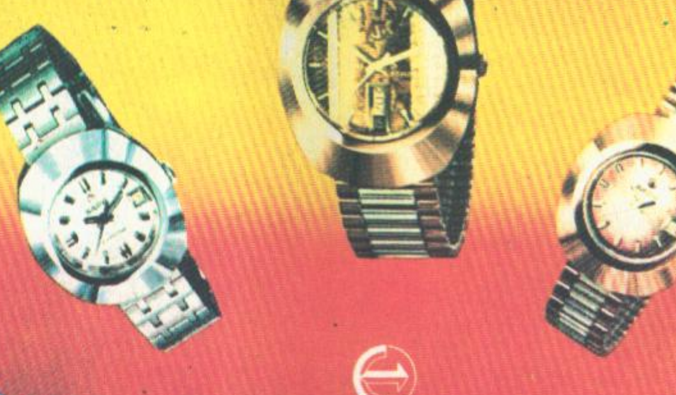
القنبلة الذرية .. بعد التفوق التكنولوجى!

مطلوب "عبور نفسى" لخطوط الوهم!















الجماعة الاسلامية في باكستان تعزي بوفاة الأستاذ الهضيبي

تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية تعزية من الجماعة الاسلامية في باكستان بوفاة الاستاذ الشيخ حسن الهضيبي رحمه الله وهذا نص البرقية :

« الاستاذ عبدالله العلي المطوع أمين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترم — الكويت .

ننعي ببالغ الاسى وفاة المرشد الشيخ حسن الهضيبي .

لقد كانت وفاته خسارة كبيرة للحركة الاسلامية . لقد كان مصدرا للتوجيه والارشاد لجميع انحاء العالم الاسلامي .

تغمده الله برحمته والهم آله واتباعه الصبر والسلوان لتحمل هذا المصاب الاليم

ابو الاعلى المودودي .

طفيل محمد : أمير الجماعة الاسلامية في باكستان .

رحمة الهي : الامين العام للجامعة الاسلامية .

خليل احمد الحامدي : مدير دار العروبة لاهور . »

●● وقد بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي الجواب الآتي :

« الاستاذ الفاضل الشيخ طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية المحترم — لاهور — باكستان .

تلقينا برقيتكم التي تعزوننا فيها بوفاة الاستاذ حسن الهضيبي رحمه الله فنشكركم جزيل الشكر على ذلك ونسأل الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يهيء للجماعة المسلمة من يقودها بعده لتواصل مسيرتها في خدمة الدعوة الاسلامية انه سميع مجيب .

عبدالله المطوع

امين عام جامعة الاصلاح الاجتماعي

في موكب النبوة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا، من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها.

؟؟؟؟؟؟؟



يقولون :

● نوافق على قرار مجلس الامن الذي نص على الاعتراف بالكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة ..

● ونوافق على « حقوق الشعب الفلسطيني »

وهذا تناقض منطقي .. وعملي .

فالاعتراف بالعدو .. معناه القطعي .. محو حقوق الشعب الفلسطيني .

واقرار حقوق شعب فلسطين .. معناه القطعي .. الاصرار المستمر على « عدم شرعية » الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .. معناه الحاسم أن اليهود .. لصوص سرقوا البيت من اصحابه .. ولن تنتفي عنهم هذه الصفة ما داموا فيه تناقض واضح بين الموقفين .

ولا يرفع التناقض الابالتزام احد الموقفين فحسب فكيف يحلون هذا التناقض ؟

القنبلة الذرية .. بعد التفوق التكنولوجي !

مطلوب «عبور نفسي» لخطوط الوهم !

صياغة الخبر الموجه .. فن
م بذاته .. يتخذ قنوات
علام طريقا الى الذيوع ...
كنه في حقيقته « مادة »
باسية تهدف الى صناعة
ي عام .. او التأثير فيه ..
تحويله من موقف .. الى
قف اخر .

خبر ما يصنعه العدو ...
تقط الواقف على الطرف
نابل من حالة العداء .. هذا
خبر .. ويذيعه .. ويحقق
ك اهداف خصمه .

وقع الاعلام العربي في هذا
خداع السياسي — الاعلامي
اء حرب رمضان وبعدها .

ووقوع المخلصين — وان كان
خلاص لايبرر السذاجة — في
ذا الخداع .. او استجابتهم
ذا الاستدراج .. شيء
ختلف تماما عن موقف الذين
رمون وينشرون الخبر عمدا .

اثناء الحرب نشر خبر عن
صول امدادات عسكرية
وفيتية لمصر وسوريا ..
وكانت جريده « النهار »
لبنانية صاحبة هذا (السبق) .

ولم تمض ساعات .. حتى
ز هذا الخبر الى مقدمة
لاخبار في اذاعة العدو ..
اذاعه لندن .. ووكالات الانباء
كبريات الصحف .

ولم تمض ساعات حتى
قامت امريكا جسرها الجوي
زويد العدو بما يريد من
سلاح .. والرجال .

اسباب دعم امريكا للعدو
ثيته ومعروفه .. وكان هذا
خبر .. والضجة حوله ...

مناسبة ... لاسببا .

مناسبة سياسيه .. وغطاء اعلامي لتدفق الاسلحة الامريكية على العدو .

هاهو : الاتحاد السوفيتي — بشهاده سبق صحفي لجريده عربيه — قد دخل الحرب ... مع العرب !

التوازن في المنطقة اختل !

اليهود وحدهم يقاتلون العرب .. ويقاتلون روسيا معهم !

تدخل اجنبي خطير .. في صراع اقليمي .

لقد فتح الخبر الخبيث ... اوسع الابواب لهذه الحملة السياسيه والاعلامية المركزة .. والتي كانت مجهزة سلفا .. فيما يبدو .. لهذه المرحلة .

ان بداهة المصلحة تقرر ان ليس للعرب .. اية مصلحة في نشر هذا الخبر .. بل تقرر ان العرب هم الخاسرون من نشره .. وان الاعداء هم المستفيدون .

حقيقة ان جبهتنا لاتزال مليئة .. بالثغرات والخروق .. في الوعي والانتباه .

□ الاعلام العربي يقول لنا : ان شعبية وزير دفاع العدو موشى ديان في انخفاض .

لماذا ؟

لان مؤيديه في شن الحروب ضدنا كانوا قبل الحرب ٨٠٪ واصبحوا بعد الحرب ٧٠٪ .

٧٠٪ من اليهود يدعمون موشى ديان في شن حروب ضدنا .. وهذه النسبة الكبيرة جدا .. لايعتبرها الاعلام العربي .. خطرا يقتضي الحذر والجد .. وانما هذه في تقديره مؤشر الى قدوم الطمأنينة .. والاسترخاء .

٧٠٪ من اليهود يريدون قتلنا .. ثم يجيء الاعلام العربي ليبشرنا بالوداعة والسلام .

مات الذين يستحون .

هذا مثل يضرب .

فهل نقول : مات الذين يفهمون ؟

ان تأييد ٧٠٪ من اليهود لقائد عصابات الاجرام موشى ديان .. يشكل وضعا قتاليا متحفزا .. حتى في تصور الذين يملكون ٣٪ من العقل .. و ٣½٪ من الوعي و ٤٪ من الاخلاص .

نتيجة الاستفتاء هذه معناها ان الاكثرية الساحقة من اليهود يرقصون على طبل الحرب

معناها : ان جنرالات العدو لا يقودون اليهود بالاكراه الى الحرب .. كما يزعم الاعلام السطحي .. هؤلاء الجنرالات يعبرون عن الاتجاه اليهودي العام نحونا .. يعبرون عنه ويلبون رغباته في شن الحروب علينا .

معناها .. التنافس — بين قادة العدو — على كسب هذه الاكثرية المتعطشة للدم .. في الانتخابات .

وسيمارس كل مرشح اقصى درجات التشدد .. ويعطي اكبر قدر من الوعود المتمشية مع الاتجاه العام .. لناخبيه والمصوتين له .

ان شعار الناخبين اليهود هو :

اقتل عربيا .. اعطك صوتي
عدني بطحن عظام العرب
... امنحك ثقتي .

□ ومن المآزق السياسية التي .. سحبت دواماتها اقدام العرب .. المبالغة في تقدير خسائر العدو .

لقد انتقلنا من مرحلة فقدان الثقة الى مرحلة الافراط ... والغلو في تقدير انفسنا .

والمبالغة في تقدير خسائر العدو اتت من الرغبة العارمة في تضخيم انتصاراتنا .

اذ كلما كثرت خسائر العدو
.. راح التفكير يكمل صورة
الانتصار .

لماذا نعمد .. اما الى الحط
من قيمة انفسنا .. او المبالغة
في تمجيد الذات ؟؟

ان التقدير الخاطيء ..
اتجاه مدمر .

بالنسبة لنا ذاتيا .. يورثنا
الغرور .. ويدفعنا الى تحويل
الامنية .. الى واقع .

تحويلها في الحلم والخيال .

بالنسبة لعدونا .. يستغل
اخطاءنا .. ويفيد منها
ويستثمرها جيدا ..

افاد العدو من مبالغاتنا كثير
فقد انطلقت لجان جمع التبرعات
اليهودية في العالم .. تقد
كشوفا بالخسائر وتطلب التغطي
والتعويض .

وبعد الحرب .. سيطرت
البلادة على بعض الصحف
فنشرت خبرا يقول : ان مصر
ضربت العمق الاسرائيل



الصواريخ ..
سارعت الصهيونية العالمية
.. الى الراي العام العالمي..
والى المؤسسات الانسانية وهي
صيح :
المصريون ضربوا اعماقنا
يضا .
فلماذا نتهم نحن فقط بضرب
المنشآت المدنية في سوريا ؟
□ وهذا نموذج من الاخبار
و التقارير الاخبارية التي تتولى
التمهيد لعمل سياسي مـا ..
تسقى الامة جرعات قبـول
الضيم بتدرج .. وعلى مهل .
منذ اندلاع الحرب .. اخذ
دمنو المذلة والهوان .. الذين
رون — من طول الفهم للخنوع
— الحرية .. عيبا .. والجهاد
ن اجل الحق شجارا لا معنى
ـه .
اخذ هؤلاء . .يهيئون الامة
.. ليس لمرحلة السلام المزعوم
وانما للمرحلة التي تليها .
يهيئون جو الاسترخـاء
الجيوش العربية .. فلا تتعب
ي تدريب ولا تسليح .. اعتمادا
لى « كلمة شرف من العدو »
بينما العدو .. يواصل
التدريب والتسليح حتى ينقض
لى العرب من جديد .. فيلقى
ساحة خالية .. ويتحرك في
راغ .
في عددها ٨٨٩ — ٢٣—١١
—١٩٧٣ كتبت مجلة(الحوادث)
لبنانية تقريرا اخباريا بهذا
عنوان المثير :
اذا حل السلام في المنطقـة
هل تستمـرون في تسليـح
جيوش ؟
والسؤال موجه الى وزيـر
دفاع اللبناني .

ونص السؤال هو : المنطقة مقبلة على مفاوضات قد تؤدي الى سلام دائم وحل للمشكلة. وفي هذه الحالة .. اي في حالة السلام هل سيستمر لبنان في سياسته الرامية الـى شراء الاسلحة ووضع خطة دفاعية بنفس النسبة التي تفرضهـا حالات الحرب ؟!

ما فيه صبر !

من الان يروضون عقـول العرب ونفوسهم على تقبـل فكره « تسريح » الجيوش ..

تسريح الجيوش العربية طبعا .. لا جيش العدو .

القنبلـــة !

● « تسلسل غريب »

عام ١٩٤٨ .. احتل الغزاة فلسطين .. وجاءت الهدنـة ثم قيل : ان هذه الفترة استعداد لحرب قادمة مـع العـدو عام ١٩٥٦ .. وبحكم المصلحة المشتركة شن العدو — بالاشتراك مع فرنسا وبريطانيا — حربـا ضد مصر .. وفي تلك الحـرب احتل خليج العقبة .. ثـم توقفت الحرب ... وجـاءت قوات الطوارىء الدولية .. ثم قيل : ان الفترة التالية استعداد لحر بقادمة مع العدو .

عام ١٩٦٧ شن العدو حربا ضـد مصر وسوريـا والاردن واحتل الجولان وسيناء والضفة الغربية والقدس .. ثم جرى وقف اطلاق ثم قيل : ان الفترة التالية استعداد لحرب قادمة مـع العدو .

ثم نشبت حرب رمضان من هذا العام .. فاوقف اطلاق النيران .. واسفرت الحرب عن وضع اخطر من حالة اللاسلـم واللاحرب ..

ثم انتشرت حكايات امتـلاك العـدو للقنبلـة الـذرية

يعني — بصراحـة — ان الحرب اصبحت مستحيلة .. وليس امام العرب الا الخضوع للعدو تحت ضغط الرعـب الذري .

يعني — بصراحـة — ان الذي ينادي بقتال العدو مخبول او مجنون .

يعني — بصراحـة — ان الفرصه ضاعت تماما مـن العرب فقبل صناعة القنبلـة الذرية .. لم يستطع العـرب تحرير فلسطين .. ولا تحريـر الاراضي الاخرى .

وكانت هذه الفترة هـي فرصتهم الوحيدة .. اما وانها قد ضاعت .. فهذه غلطـة العرب .

وبعد صناعة القنبلة الذرية يقال : ان هذا السلاح يجعـل الحرب مستحيلة في المستقبل.

تسلسل غريب فعلا .

هل كان تأجيل التحرير الى يوم الناس هذا من ان اجل ان يقال للناس :

ضاع ماضيكم .. ولا امـل لكم في المستقبل .

● حاولوا ان يلقوا الرعب في نفس الامة .. الرعب مـن التفوق التكنلوجي .. والرعب من التفوق الجوي ..والذهنية التقنية التي يتمتع بها العدو.

حاولوا تثقيف الامة بهـذه الاساطير .

وفي لحظات — في مطلع حرب رمضان — قامت الامة بعملية عبور اهم من عبور القناة .

وهو العبـور النفسي .. لمهاوى وخطوط الوهم والوهن وبالصدمة الاولى اتضـح ان اليهود بشـر .. يموتـون ويخافـون .. ويهربـون .. ويرفعون ايديهم بالتسليم ... ويخضعون للاسر .

ومـن التخويف بالتفـوق التكنلوجي .. انتقلنا الـى التخويف .. بالقنبلة الذرية .

والدعوة الى ان يمتلك العرب القنبلة الذرية ابتغاء « سلام دائم » مع العدو .. دعوة فيها سذاجة .. وفيها عجز عـن

الافادة من توازن الرعب الذر
سذاجة لان العدو لن يتخل
عن اطماعه ابدا .. والزمـ
بالنسبة له فرصة تنظيم نفس
.. وتصعيد امكاناته العسكر
والبشرية .. بجسور السلا
.. وبالهجرة .
لن يتخلى العدو عن اطماعـ
الا بشرط واحد هو : ان تكون
الحكومة المركزية التي تحكم
الشرق الاوسط في القـدس
المحتله ومن هناك يشـرف
اليهود — بالسيادة المطلقة —
على شؤون المنطقة .. وملامح
هده الاطماع مودعة في كتاب
اسمه « اسرائيل عام ٢٠٠٠ »
نصيب مصر .. الايـدي
العامله وانتاج القطن والاسمنت
والحديد .
لبنان وسوريا والاردن ...
لصناعة الاغذية ..والصناعات
الخفيفة .
العراق .. للزراعة .
اما اليهود فيتفردون بأمرين
فحسب .
الالكترونات ..
والرعاية الصحية .
اي السيطرة على عقـل
المنطقة .. وعافيتها .
هذه دراسة مستقبليـ
تضمنها كتاب « اسرائيـل
عام ٢٠٠٠ » .
وتلك الدعوة عجز عـن
الافادة من توازن الرعب الذري
فحين يمتلك العرب كمـا
يمتلك اليهود قنبلة ذرية تستحيل
الحرب الذرية فقط .
ويفتح الباب امام الحـروب
التقليدية .
وهذه فرصتنا .. امكانات
مادية . وبشرا .
● ونسال : لماذا هذا الكلا
المكشوف عن اسلحة ذات اهمية
استراتيجية بالغة ؟
ان التنافس الصحفي علـى
المصادر العليا للاخبار لاينبغي
ان يطغى على مصلحة الامة..
واعتبارات الامن .
اتدرون متى راجت حـكاية
القنبلة الذرية ؟
قبيل انباء القنبلة الذريـ
هذه .. نشرت الصحف خبرا
يقول : ان مصر تملك صواريخ
تحمل رؤوسا نووية وتستطيع
ضرب أهداف بعيدة المدى !!



أمير البلاد .. يتوجه للجزائر لحضور مؤتمر القمة العربي

غادر الكويت يوم الاحد اضي صاحب السمو أمير لاد المعظم على رأس وفد كويت لحضور اجتماعات ؤتمر القمة الذي افتتح في جزائر أمس . ورافق الامير ير الدولة السيد عبد العزيز سين ووزير المالية والنفط سيد عبدالرحمن سالم العتيقي المستشار الخاص للامير وعدد من كبار المستشارين .

ومع أهمية هذا المؤتمر في مثل الظروف الحالية التي تمر بها الامة العربية فان الكويت ستجدد موقفها في المؤتمر بوضع كافة امكاناتها وطاقاتها لخدمة المعركة وتأمل أن يخرج المؤتمر بقرارات هادفة وبناءة تعود بالفائدة المرجوة على الدول العربية .

مجلس الأمة اتفاقية المشاركة ومقاطعة أمريكا

بعد جلسات ست للدورة الرابعة لمجلس الامة . كانت جلسة الاسبوع الماضي من أسخنها وأكثرها اثارة وموضوعية بل وتتعدى ذلك الى ما يشبه تأميم المصالح الاميركية ولقد سجل حوالي عشرين نائبا أسماءهم للتعليق على الموضوع الذي استغرق الجلسة بكاملها ولم يستطع الجميع من التحدث نظرا لانتهاء توقيت الجلسة .

وبالرغم من الميول المختلفة المتعددة في داخل المجلس الان الاتفاق كان حاملا للجميع على التساؤل : لماذا طالبت الحكومة باسترداد مشروع قانون الاتفاقية الخاصة بالمشاركة البترولية دون ابداء الاسباب الحقيقية والايضاحات الخاصة بسحب المشروع هذا وكان المجلس في العام الماضي قد عارض بشدة اتفاقية المشاركة مما ادى الى اثارة الموضوع خارج جدران المجلس في الندوات العامة ووسائل الاعلام .

وان كان مجلس الامة قد أثار موضوع محاربة مصالح أمريكا في المنطقة ومنطلقا بذلك من مشروع قانون اتفاقية المشاركة فهذا يعبر عن رغبة الشعب في رفض حالة الاسترخاء مع أمريكا التي أسفرت عن عدائها العنيف من معركة رمضان ضد العرب والمسلمين بل ويعبر عن أن هذه الامة راغبة في الاستمرار للتصدي لمصالح أمريكا في المنطقة .

● وقال وزير التربية السيد جاسم المرزوق عقب الاجتماع الاخير لمجلس الوزراء أن الحكومة ناقشت ما دار في جلسة مجلس الامة يوم الثلاثاء الماضي حول مسالة المشاركة النفطية وما طرح في الجلسة من آراء وملاحظات حول السياسة البترولية للكويت في ضوء التغييرات التي تشهدها المنطقة ويشهدها العالم اليوم وسئل الوزير عن رأي الحكومة فيما طالب به النواب من تاميم المنشآت البترولية في البلاد ، فقال ان حرص الحكومة على وضع كافة مقدرات البلاد وثروتها لصالح الشعب والاجيال القادمة هو أمر لاشك فيه ، ولا يختلف حول هذا الهدف أحد .. ولكن مسالة التاميم في نظري تحتاج الى الوقت وتتحقق بشكل تدريجي لما يحكمها من اعتبارات ، وما تتطلبه هذه الخطوة من اسس ودراسات دقيقة ..

الخارجية الكويتية تستفسر عن تصريحات كيسينجر

اثر لهجة التهديدالتي اطلقها هنري كيسينجر وزير خارجية الولايات المتحدةالامريكية والتي قال فيها ان بلاده سوف تضطر لاتخاذ اجراءات مضادة اذا استمرت الضغوط التي تمارسها الدول العربية لفترة أطول .

وكانت هذه اللهجة سببا في استياء الدوائر العليا بالكويت مما دعا الى استدعاء السفير الامريكي بالكويت والاستيضاح منه عن حقيقة التصريحات .

وقد وعد السفير باجراء الاتصالات اللازمة مع حكومته حول هذا الموضوع .....

هذا ويبدو ان هنري كيسنجر — اثر عودته الى بلاده واحساسه بقشعريرة البرد قد نسي أشعة الشمس المشرقة في منطقة الاهرام .

والسيل الفائض من الابتسامات التي القاها أثناء زيارته للمنطقة .

حين يدافع عن القضية محام فاشل .. يسيء إليها

حقوق المرأة مصونة في الإسلام .. ولكن المدافعات يخطئن الطريق

لماذا تتخلى المرأة عن واجباتها .. وتشتغل بالاستفزاز

قضايا المرأة .. وشئون الأسرة في مجلس الأمة

تطرق المجلس الى هذا الموضوععند استعراض تقرير لجنة العرائضبخصوص عريضة قدمتها نورية الصالح السداني رئيسة لجنة يوم المراةالعربية في الكويت رفعت فيها الىالمجلس توصيات المؤتمر النسائي الكويتي الاول في منتصف عام ١٩٧١ ..نادى هذا المؤتمر بمساواة المراة فيجميع ميادين العمل مع الرجل ويشمل ذلك الترقية وشغل المراكز الادارية العليا والعمل في السلك الدبلوماسيومنحها علاوة الاطفال والسماح لها بالعمل في مجال المحاماة .. كما نادىبالحد من تعدد الزوجات بجعل الزواجالثاني امام المحكمة وحرمان الزوج من علاوة الاولاد من زوجته الثانية ..

السيد يوسف الرفاعي

الحرية ليست الفوضى

تعطى الكلمة في البداية للنائب السيد
رسف هاشم الرفاعي فيشن هجوما
يرا على مطالب المراة ويقول :
نت اتمنى لو ان رئيسة الجمعية
ر زميلاتها طالبن بدلا من هذه المطالب
لخالفة للشريعة الاسلامية بالزام كل
ساب اعزب او شابة عانس ان تتزوج
. فان شرار امتي عزابها كما قال
لحديث الشريف .. كان هذا هو
لطلب المعقول بدلا من اثارة الجنس
لى البلاجات وسهرات الصيف في
لتلفزيون والسينما وغيرها ..
يجب ان تقلد المراة الكويتية المراة
لاجنبية كالببغاء .. والا يصيب
لغرور احداهن ليقال انها هدى
سعراوي .. فان هدى شعراوي سوف
اسب حسابا عسيرا على ما سببته ،
على تقليد النصارى من النساء
من خربن البيوت بحجة تحريرها
حولوا هذه الحرية الى بضاعة
خيصة حتى في دورات المياه اصبحت
لمراة تقدم الكولونيا للرجال طلبا
عيش ..
قال الرفاعي : ان من اشراف الساعة
ن يقل العلم ويتفشى الزنا ويقل
لرجال وتكثر النساء حتى يكونلخمسين
مراة قيما واحدا ، اي يكون الرجل
اعيا لخمسين امراة فيهن زوجته
الباقي اسرته وقريباته .. ومع تقديري
لسيدات والانسات في الجمعيات ،
اذا استثنينا خدماتهن الاجتماعية وهي
ليلة كمواساة المريض او الفقير ، فان

كثرة هذه الجمعيات هي نفسها ظاهرة من مظاهر العنوسة !.. والا فان المراة المتزوجة الجادة المتفرغة لبيتها واولادها لا تجد وقتا لالتزاماتها وقتا الا اذا فرطت في زوجها واولادها وتركتهم في رعاية الخادمات .. ومنع تعدد الزوجات الذي تطالب بهالعريضة لا معنى له في وجه مشكلة العنوسة ومن الواجب محاربة هذه المشكلة والزواج باكثر من واحدة ..

وقد كنت في القاهرة مرة وشاهدت محاضرة في التلفزيون حول منع تعدد الزوجات ، تحدث فيها الدكتور مصطفى السعيد والدكتور جمال العطيفي ، وكان الاتجاه بان يصدر تشريع لمنع تعدد الزوجات فقال الدكتور السعيد وهو رجل علماني عصري ان في اوربا والفاتيكان يقال ان ما يربطه الرب لا يفرقه العبد ..ولذلك فقد منع الطلاق هناك حتى لا يتسبب في تشريد الاسر . وانني اشكر الاغلبية في اللجنة التي استمعت الى صوت العقل واطلب تاييد رايها والاكتفاء بما نحن فيه من بقية باقية من عاداتنا وتقاليدنا ..

ابراهيم خريط

شريعتنا أولاً . . .

ويقول ابراهيم خريط : من المؤسف جدا ان شرذمة قليلة منعزلة عن المجتمع تطالب بافساد المراة متحدية للكتاب والسنة وللمعتقدات الدينية .. وكان من الواجب على الحكومة ان تحمي الدين من هذه الشرذمة المنحرفة التي تتخبط في ...

لا نؤمن بشريعة الغرب او الشرق .. نطبق شريعتنا فالمراة يجب الا تتبرج وتخرج عن طاعة الرجل ..

والطلب المعروض ليس من شريعتنا ويخالف الدين .. واننا نستغرب ان تتحدى المراة بهذا الطلب الاحكام السماوية .. المراة اليوم تمشي سافرة وتنحرف وتتبرج .. اولا تلبس لباس الحشمة ثم تطالب بما تطالب .. وهذا الطلب مرفوض حفاظا على كرامة المراة واصالتها كمسلمة وعربية ..

وزير الشئون

كل المطالب أو معظمها

ويعقب وزير الشئون : كل عضو حر في ابداء رايه والحرية يجب الا تستغل للاساءة .. وقد ورد تهجم على الجمعيات النسائية فارجو شطب هذه العبارات ... وكل البنود المطلوبة في العريضة نفذت ما عدا مطلب الانتخابات وهو يحتاج لتعديل قانون الانتخاب .. وكذلك منع تعدد الزوجات وهي قضية اخرى ..

غنام : نظام ، منع تعدد الزوجات مطلب يجب الا ينفذ ..

ويرد الوزير : قلت اغلب المطالب نفذت وليس كلها ما عدا الانتخاب وقضية تعدد الزوجات .. هذا ما قلته ..

محمد الوسمي

الصلاة .. ونقاش الموضوع

وتعطى الكلمة للنائب محمد الوسمي –
فيمسك باحدى البطاقات التي وزعت
على الاعضاء – لدعوتهم لحضور مبارا
« حريمي » بين فتيات كوريا وفتيات
الكويت في كرة السلة .. ويقول :
ماذا اقول ؟.. ليس لدي شيء اقول
بعد وصول هذه البطاقة وهي اول شي
من نوعه في هذا البلد .. هل وصلن
الى هذه الدرجة (ويمزق البطاق
قطعا صغيرة ويلقي بها) .. ثم يقول
ان ما نطلبه هو تطبيق الشريعة ...
وللمراة حقوقها ولكن في حدود معقول
.. ولكن لماذا نناقش ووزير الشؤون
يقف ويقول كل المطالب نفذت .. انني
متزوج من واحدة منذ ٤٢ سنة
ولكني لا انكر حق تعدد الزوجات
على غيري .. يكفي ان المؤذن يؤذن
للصلاة الان ويقول الله اكبر ونحن
هنا لا نترك الجلسة للصلاة ونناقش
هذا الموضوع ..

وزير الشؤون : قلت نفذنا معظم
المطالب ..
الوسمي : وليكن معظم المطالب ...
والصلاة الان ؟

الوزير : هذا متروك للرئيس .. الدنيا
بخير يا بو وسمي !
الوسمي : لا والله ما هي بخير ابد
انا ماني مرتاح ومضطر اكتفي !..
وترفع الجلسة ..

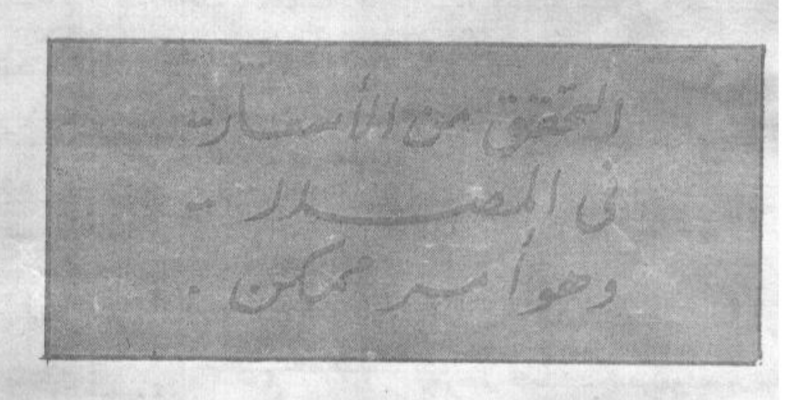
الاسلام والأسعار

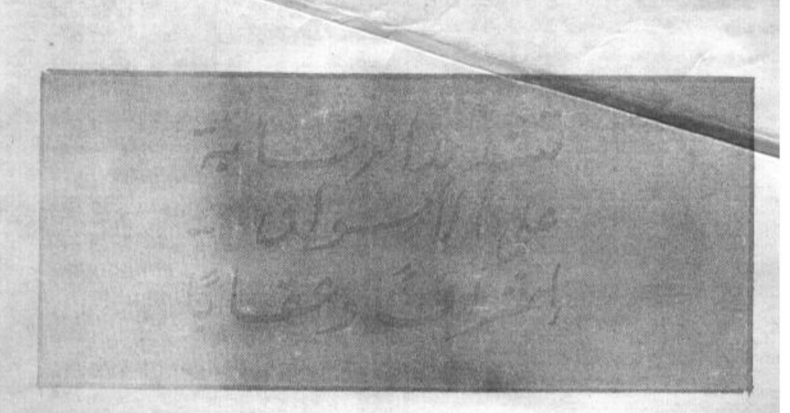
التسعيرة عند الفقهاء

١ إذا كان في تسعير السلع رفع ظلم فهو على الحاكم واجب.
(ابن تيمية)

٢ مقترحات .. في سبيل حل معقول للمشكلة.

التحقق من الأسعار في المصدر .. وهو أمر ممكن.





ارتفعت الاسعار في الكويت ارتفاعا جعل الحياة صعبة جدا على الفقير ولقد قفزت اسعار المواد الغذائية وتضاعفت اضعافا مضاعفة جعلت الارتفاع في حاجة الى تدخل الدولة تدخلا سريعا يضمن للفقير ضرورات العيش باي طريقة من الطرق .

صحيح ان كل شيء يرتفع ويتضاعف ولا يقف عند حد وربما كان هذا الامر عالميا ... الا ان بعض الدراسات المقارنة في هذه البلد وغيرها تظهر ان كثيرا من السلع التي ارتفعت اثمانها لم يكن ارتفاعها لاسباب عالمية فقط

فما الحيلة وهذه حال السوق والفقير مستور الحال يئن تحت وطاة الغلاء وكلما انتظر تبدل الاحوال تبدلت الى ما هو اسوا وازداد ارتفاع الاسعار ولم ينخفض .

ان الامر في مثل هذه الاحوال يصبح من مسئولية الدولة ، اذ عليها ان تتدخل تدخلا ايجابيا بسبب ظلم وقع على فريق من الناس

● وهل للاحتكار دخل في ارتفاع الاسعار ؟

ان نظام الاحتكار معروف في التاريخ قبل ظهور الاسلام ولقد نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم عن معمر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا يحتكر الا خاطىء »

والمحتكر عند ابن تيمية هو الذي يعمد الى شراء ما يحتاج اليه الناس من الطعام فيحبسه عنهم ويريد اغلاءه عليهم وهو ظالم للخلق المشترين .. ولولي الامر أن يكره الناس على بيع ما عندهم بقيمة المثل عند ضرورة الناس اليه ، مثل من عنده طعام لا يحتاج اليه والناس في مخمصة فانه يجبر على بيعه للناس بقيمة المثل .

ولهذا قال الفقهاء من اضطر الى طعام الغير اخذه منه بغير اختياره بقيمة مثله ولو امتنع من بيعه الا باكثر من سعره لم يستحق الا سعره .

ومن هذا نستطيع ان نفهم ان الاحتكار فيه ظلم واضح من البائع للمشتري لان البائع انما يحتكر السلعة ليغليها على الشاري اما لو كان الناس يبيعون سلعهم على الوجه المعروف من غير ظلم منهم وقد ارتفع السعر اما لقلة الشيء واما لكثرة الخلق فهذا الى الله — كما يرى ابن تيمية — والزام الخلق فيه ان يبيعوا بقيمة بعينها اكراه بغير حق .

والحديث الذي يستشهد

ه من لا يقرون تسعير الحاجيات
ا ينطبق الا في هذه الحال فقط
فقد روى ابو داود والترمذي
وصححه عن انس قال : غلاء
السعر على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا
ا رسول الله لو سعرت فقال :
« ان الله هو القابض الباسط
الرازق المسعر واني لارجو ان
لقى اللهولا يطلبني احد بمظلمة
للمتها اياه في دم ولا مال »

اما نظام الوكالات التجارية
لمعروف في يومنا هذا والذي
تعين فيه قصر سلعة معينة
على تاجر معين لا يجوز لغيره
ن يجلبها هي بعينها مما يتيح
ه فرصة التحكم في سعرها
بحيث لا ينافسه في ذلكمنافس
اذا كانت هذه السلعة من
الجودة والشهرة بحيث تتفوق
على ما شابهها من السلع فان
التاجر يستطيع ان يرفع من
سعرها كما يشاء ما دام الاقبال
على شرائها حاصلا .

ولقد أوجب ابن تيمية تسعير
هذا النوع من السلع حتى لا
يترك للتاجر الحق في ظلمالناس
برفع سعر هذه السلعة كما
يشاء وفي هذا يقول : « وابلغ
من هذا ان يكون الناس قد
التزموا الا يبيع الطعام او غيره
الا اناس معروفون الا تباع تلك
السلع الا لهم ثم يبيعونها هم
فلو باع غيرهم ذلك منع اما
ظلما لوظيفة تؤخذ من البائع
او غير ظلم لما في ذلك من الفساد
فههنا يجب التسعير عليهمبحيث
لا يبيعون الا بقيمة المثل بلا
تردد في ذلك عند احد من
العلماء »

وهكذا نجد ان رفع الاسعار
بغير مبرر ظلم يقع علىالمستهلك
ولا عذر لصاحب السلطان
ان يترك التاجر وشانه في مثل
هذه الظروف يضيق على
المستهلكين كما يشاء وخصوصا
ان التاجر قد اعطى منالضمانات
والتسهيلات والامتيازات ما
يجعله يحقق ارباحا باي سعر
تفرضه الدولة وترى انه معقول

وفي الكويت ـ يعرف الناس
ان في جلب التجارة تسهيلات
غير موجودة في اي بلد اخر اذ
نسبة الجمارك فيه لا ترتفع
عن ٤ بالمئة بينما هي تصل في
غير هذا البلد الى اكثر من ٢٠٠
بالمئة على بعض السلع لذلك
كان من الطبيعي جدا ان تكون
الاسعار فيه معتدلة .

وحين ترتفع الاسعار ارتفاعا
لا نستطيع ضبطه لان ذلك
ليس في امكاننا ولان هذا
الارتفاع تتحكم فيه الاسواق
العالمية وليس التجار المحليون ،
فلا يكون عندئذ لهذا الامر علاج
الا زيادة الرواتب لموظفي الدولة
حتى يتمكنوا من مسايرة ركب
الغلاء دون ان يرهقهم ذلك .

ومع هذه الزيادة في الرواتب
لا بد ايضا من مراقبة الاسعار
حتى لا يستغل البعض هذه
الزيادة فيرفعوا الاسعار .. ولا
ينال الموظف حينئذ الا فرحة
عابرة كسحابة الصيف ما ان
تظهر حتى تختفي .

وفي النهاية لا يسعنا الا ان
نقول مع ابن تيمية مستندين
الى القاعدة الفقهية « لا ضرر
ولا ضرار » التي تجيز للحاكم
ان يرفع الظلم عن الناس ايا
كان نوعه .. قال رحمه الله :
« ومن هنا يتبين ان السعر
منه ما هو ظلم لا يجوز ومنه
ما هو عدل جائز

فاذا تضمن ظلم الناس
واكراههم بغير حق على البيع
بثمن لا يرضونه او منعهم مما
اباحه الله لهم فهو حرام .

واذا تضمن العدل بين الناس
مثل اكراههم على ما يجب
عليهم من المعاوضة بثمن المثل
ومنعهم مما يحرم عليهم من
اخذ زيادة على عوض المثل فهو
جائز .. بل واجب »

● وفي سبيل حل للمشكلة
.. ومساهمة في الوصول الى
خطة منصفة تقدم « المجتمع »
جملة مقترحات نحسبها تنفع
وتثمر .

اولا : تحديد الاسعار

نقترح ان تحديد الاسعار
تحديدا دوريا ـ في فترات
متقاربة جدا ـ من اجل
الاشراف الفعلى على السوق..
وهذا يحقق هدفين متداخلين

ـ حضور الحكومة دوما فى
السوق .. واطلاعها على ما
يجري اولا باول

ـ تمكنها من تحديد السعر
.. بمجرد ان يبدأ في القفز

ثانيا : الرقابة على الاسعار

ولا معنى لتحديد السعر
ما لم يقترن برقابة مسئولة
تتابع سير الالتزام بالسعر
المحدد

والرقابة على الاسعار
تشمل

● التحقق من اسعار الشراء
في المصدر .. ويمكن عن طريق
الملحقين التجاريين في السفارات
الكويتية او بواسطة مناديب
فوق العادة .. وعن طريق
اجراءات الجمارك .. يمكن
قيام الحكومة بهذه المهمة

● الرقابة المحلية .. وتشمل

● تشديد العقوبة على
المخالفات

● تيسير الطريق امام شكاوي
المواطنين بحيث تنتشر في
الاسواق لجان المراقبة .. تحت
حماية الشرطة للقانون ...
وتسهيل الاجراءات القضائية
للبت في قضايا المخالفات

● منع الاحتكار منعا باتا

ثالثا : علاوة بدل غلاء

ونقترح .. رفع الاجور
بقدر يتناسب مع زيادة الاسعار
بشكل تصاعدي .

ففوق المرتبات الاساسية
يضاف بند « بدل غلاء » ...
يصعد بصعود الاسعار ..
ويهبط بهبوطها .

« وفي مكان اخر من العدد
يطالع القراء اقتراحا وجيها
من اللجنة المالية في هذا
الصدد »

رابعا : قيام نقابة للمستهلكين

وهذا الاقتراح .. من شأن
المستهلكين .. ومن واجباتهم
وموجبات قيام هذه النقابة
هي

١ ـ ان الشكوى الفردية
لا تجدي في مواجهة الغلاء
الشامل .. والرأي النقابي له
وزنه وفعاليته .

٢ ـ اشاعة الوعي لدى
المستهلكين .. فكثيرا ما يحدث
الغلاء من شدة تهافت على
السلعة بمجرد شائعة عن شح
السلعة يركض المستهلك
ويزاحم من اجل الحصول
عليها .. فيحدث ـ بطبيعة
الحال ـ زيادة الاسعار

٣ ـ مساعدة اللجان الحكومية
واطلاعها على موقف الاسعار
عن كثب وذلك عن طريق
دراسات نقابية مشروعة .

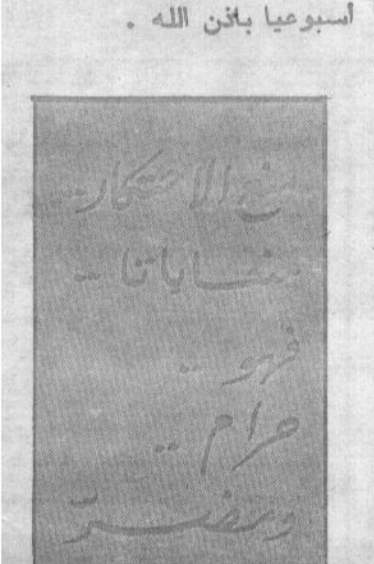
ويتم انتخاب النقابة .. في
الاحياء او في الدوائر الحكومية
والمؤسسات والشركات .

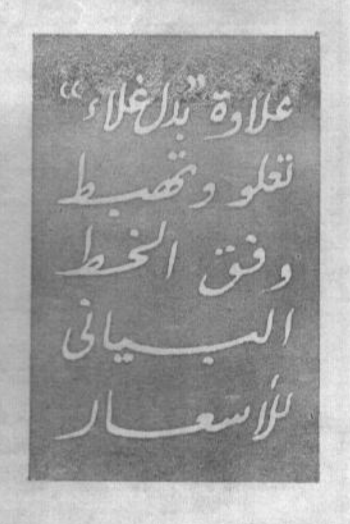
ويشترك فيها كل الذين
يعيشون في الكويت .. اي
الكويتيين وغير الكويتيين .
وحماية لهذه النقابة من
الاستغلال السياسي ينشأ لها
قانون يحرم عليها النشاط
السياسي .. ويحصر نشاطها
في خدمة المستهلك فقط .

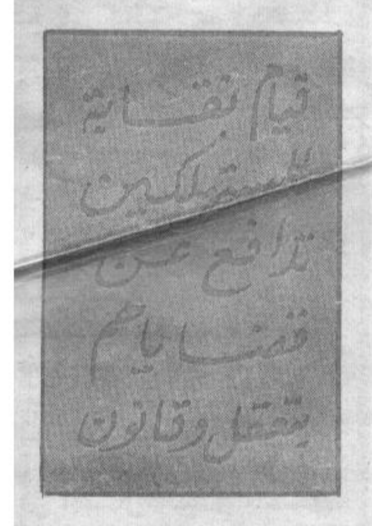
محاضرة للنساء

تلقي السيدة هناء ابو
الشامات الساعة ٣٠ر٥
الخامسة والنصف مساء
الخميس القادم .. محاضرة
دينية في جمعية الاصلاح
الاجتماعي .. بالروضة .
والدعوة خاصة بالنساء .

وستكون هذه المحاضرات
اسبوعيا باذن الله .







أوضاعنا الاجتماعية .. إلى أين؟

هجوم الفساد .. يحتاج إلى مقاومة

والسلطة تملك التغيير .. والعلاج

بقلم: عبدالله علي المطوع

زلنا نذكر وننبه الحكومة
خطر المفاسد المنتشرة في
ت .. والتي هي شديدة
ر .. ووخيمة العقبى .
اذا كانت الدهشة من
تمرار في المعاصي قائمة
فان الدهشة من الابطاء
علاج .. وتاخر الحكومة في
مجتمعنا من الرذائل ..
ته بالفضائل والقيم
بة .
دهشة من هذا الموقف ..
ال قائمة ايضا .
لا يسع المرء الا ان يضع
الاسئلة .

لماذا يترك الفساد يتبختر
كويت .. وكاننا لسنا في
ع مسلم ؟
لماذا لا يغضب المسؤولون
جل محارم الله .. في حين
يثورون اذامست شخصية
م ؟
بل لماذا لايكون الغضب
م الله اشد واقوى من
ب في سبيل شيء آخر ؟
هل التهاون في تطهير
مع الكويتي من الفساد ..
الى غفلة عن هذا
ساد ؟
كيف يغفل من يتولى امور
ة ؟
د فوضت امراة مسلمة
ا الى الله .. في امير
نين عمر بن الخطاب رضي
عنه .
سمع الخليفة الراشد
ها .. وسالها :
. وما يدري أمير المؤمنين
ا امة الله ؟
فقالت : سبحان الله ..
يتولى امورنا ثم يغفل عنا
الانسان العادي يسال
نفسه يوم القيامة .. لكن

ولي الامر يسال عن الامة كلها

واذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه .. اهتز خشية من أن يساله الله عن عثرة بغلة في العراق .. فكيف اذا عثر الفساد اقدام الشباب .. بسبب شيوع المجلات الخليعة او دخل الفساد بيوت الناس عن طريق التلفزيون وافلامه الماجنة .

أن عثرات الطريق الخلقي والسلوكي .. اخطر وأفدح مسؤولية بين يدي الله من عثرات الطريق الجغرافي .

□ ان الربا وهو آفة تجر المصائب جرا .. لايزال ينتشر وبصور بشعة في قسم كبير من المعاملات .. فماذا قال الله عز وجل في الربا ؟

قال سبحانه :

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين . فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله .. وان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لاتظلمون ولا تظلمون »

□ وان آفة الاختلاط في الجامعة والحفلات المختلطة الساهرة .. أن هذا لا يليق بامة مسلمة تنشد تربية جيل على الفضيلة والخلق يرعى حقها ويدافع عن كرامتها .

هل التقليد الاعمى لما يطبق في جامعات الغرب المنحل تقدم علمي ؟

هل ظهور الطالبات على المسرح راقصات مغنيات تقدم حضاري ؟

ان هذا تطبيق لمخططات صهيونية لا تريد للمجتمعات الاسلامية الا الدمار والتبذل والبعد عن الدين والاخلاق والقيم .

□ والقمار يفتك بشبابنا على موائد (الفليبرز) ويفتك بآخرين على موائد حمراء في بيوت سرية وعلنية ..

ضياع دين
ضياع خلق
ضياع مال
ضياع وقت

تعطل عن العمل .. واستهتار ..

وفتح لانهائي لباب الاختلاسات والمخالفات المالية .. فالمقامر كلما ازداد خسرانا .. ازداد شرها في الحصول على المال باية وسيلة حتى يعود الى مائدة القمار من جديد .

أين وزارة الشئون الاجتماعية ؟

أين وزارة الداخلية ؟

□ والعربدة والرقص والخمور في الفنادق يمارسها السكارى .. وكأنهم في شكاغو أو حانات الحبشة !!

الخمر محرمة شرعا ممنوعة قانونا .

ومع ذلك تدخل الكويت .. وتقدم في الفنادق وغير الفنادق كيف دخلت ؟

باسم من .. وتحت حماية من ؟

هل هناك امتيازات ترفع (البعض) فوق القانون ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« انما أهلك من كان قبلكم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه .. واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد .. وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها »

اننا نواجه عدوان اليهود ومن هم وراء اليهود .. وهذه حالة تقتضي اليقظة .. لاالسكر .. وصحو الحراس لا غيبوبة المخمورين .

□ والتلفزيون .. ضج الناس بالشكوى من انحطاط واسفاف معظم ارساله بينما المسؤولون عنه غير مكترثين .

الافلام المسفة – صورة وكلاما ومعنى – تغزو التلفزيون وتؤذي العائلات في بيوتها بالقبيح من المشاهدة المنكرة .

الاعلانات التي تهدر القيم .. وتهدر كرامة المرأة من اجل ربح الذين لا يتقون الله ولا يخافون يوم الحساب ... ترحم التلفزيون .

كل يوم يخدش التلفزيون الآداب العامة وهوجهاز حكومة يمنع قانونها خدش الآداب العامة .

زار الرئيس الجزائري هواري بومدين في الكويت في مطلع هذا الشهر .. مناسبة الزيارة جادة .. فهي تتشاور في ظروف المعركة ومرحلة .. لم تجف بعد دماء الجرحى والقتلى .

ثم هناك مناسبة عظيمة هي أن أيام الزيارة كانت ذكرى انفجار ثورة الجزائر .

في هذه الظروف لم يقدم تلفزيون الكويت مشاهد رائعة من ثورة الجزائر ..

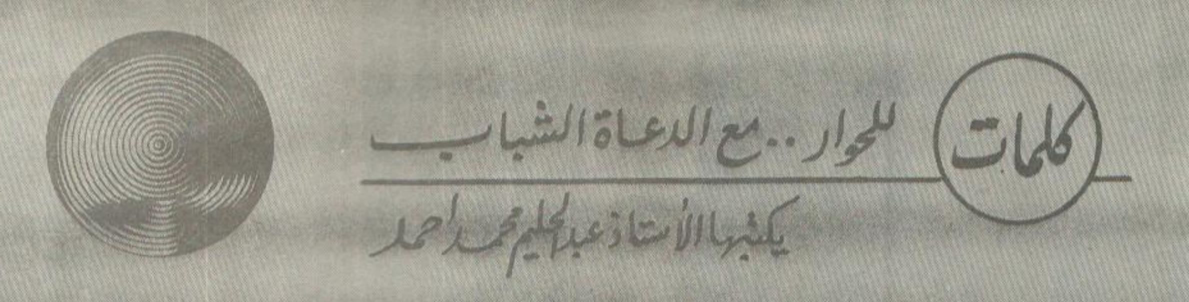
وانما قدم رقصة جزائرية !

هذا عدم لياقة .. وفقدان للاحساس بآلام الامة ومشكلاتها

وهذه المساويء والمفاسد أمثلة مما هو منتشر ... التغييربيد السلطة .

ومن ثم فالحكومة مسئولة بين يدي الله عز وجل مسؤولية كبيرة وجسيمة عن هذه الاوضاع .

ولن ترفع المسؤولية .. حتى يتم العلاج .. وتؤدى الامانة .



في ضجيج الاحداث وغليانها .. والميل — في هذا الضجيج — الى النظرة السطحية .. والتاثر الوقتي .. والحكم الطائر .. تظل الحاجة قائمة وملحة الى النظرة المتانية المتعمقة .. والفكر الناضج .. والرؤية التي لا تشده بما يجري في الحياة .. ولكنها كذلك لا تتجاهله .

ان « المجاعة » الفكرية .. المحلية والعالمية .. اي على نطاق العالم الاسلامي .. وعلى مدى العالم كله .. تنادي — بلهفة من يطلب الانقاذ — خبراء التغذية الفكرية .. وتطلب منهم الحلول .. او البدائل لواقع ابتلعه الخواء الروحي .. وارهصت دلائله بضرورة قدوم عالم جديد ياخذ فيه الفكر قدره .. ويتولى زمام القيادة والتوجيه .. ويتبوأ مكانة ترفعه فوق مكانة السلطان العسكري والسياسي .

ويسر « المجتمع » أن تقدم اليوم لقرائها : الاستاذ عبد الحليم محمد احمد .

وفي ركن ثابت « حوار .. مع الدعاة الشباب » سيلتقي القراء بالاستاذ عبد الحليم محمد احمد .. ويقضون معه وقتا طيبا مباركا فيه من خلال الكلمة الحرة .. والراي الهادف .

و « المجتمع » ترحب — مغتبطة — بفتح هذا الحوار مع الدعاة الشباب .. وتنادي في تهلل :

- يا صاحب الكلمة .. قل كلمتك
- يا صاحب الراي .. اصدع برأيك
- يا حامل المصباح .. تقدم — فالناس يحتاجون لمصباحك

ونخلي الان .. بين القراء .. وبين الكلمة الاولى في الركن الثابت « حوار مع الدعاة الشباب » .

اتجاهات فكرية

تقوم التربية الفكرية أساسا على تكوين اتجاهات فكرية في نفسية الفرد .. لابمجرد تلقين معلومات .. وهذا بعض الاتجاهات الفكرية .

□ تقدير العلم في كل مجالاته تقديرا يتناسب مع فضله في حياتنا عامة . ومع عصر العلم خاصة .. والشعور بالعجز والضياع اذا قلت حصيلتنا منه سواء كانت حصيلة الفرد او حصيلة الجماعة .. وهذا التقدير يوجب — فيما يوجب — حب المطالعة والدراسة والشعور بالتوتر في حالة الحرمان من الزاد الفكري الدائم .

□ استقصاء جوانب الواقع مع استقصاء كافة النصوص الشرعية . ولا بد من اجتماعهما .. اما اذا اقتصر على استقصاء الواقع كانت دراسة عملية رصينة . لكنها محرومة من هدى الله ونوره ، واذا اقتصر على استقصاء النصوص كانت دراسة نظرية رصينة لكنها معزولة عن الحياة . وكأنها دراسة اثرية لا يتجه العمل الفكري فيها الى الامام ، بل قد ينتكس الى الوراء ولا يخدم الحاضر ولا المستقبل ويزيد الامر نكوصا اذا كانت النصوص مجرد اجتهادات من رجال متقدمين او متاخرين .

□ الموضوعية في المناقشة « في النقد — وفي الحكم » . اي الوقوف عند حدود موضوع المناقشة او النقد او الحكم وصرف النظر عن الجوانب الشخصية وعن الموضوعات التي ليس لها صلة مباشرة بالموضوع .

□ الاعتماد على الحقائق والارقام ما امكن . وعدم الاكتفاء بالتصورات والتمنيات ويعين على ذلك .

- استخدام الرسوم البيانية .
- عمل الاحصاءات « وكذلك جمع المعلومات من مختلف مصادرها » .
- اجراء الاستفتاءات .

□ عمق الملاحظة : وهو تغلغل النظر فيما وراء اية ظاهرة . والبحث عن جذور الظاهرة وعن اسباب الحادثة .. اسبابها القريبة .. واسبابها البعيدة .

اقتراح للتلفزيون

شعار إسلامي بدل شعار الهندي

الى رئيس تحرير مجلة المجتمع — المحترم

تحية طيبة وبعد

فانني اتقدم بهذا الاقتراح بواسطة جريدتكم الغراء التي لها اكبر الفضل في نشر الخبر الصادق والنقد الهادف وانني أتقدم بهذا الاقتراح الى السيد مدير التلفزيون .

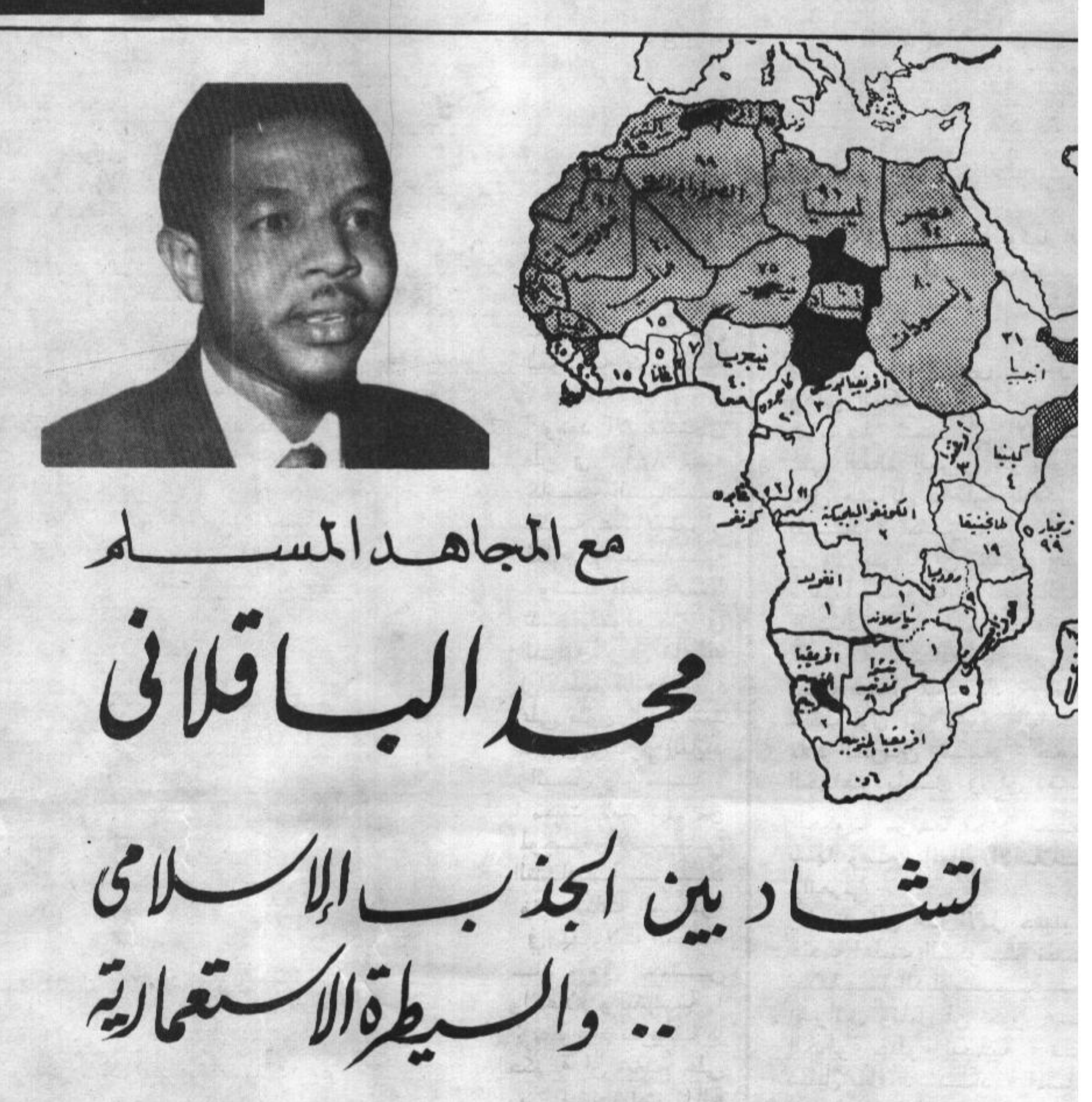
ذلك اننا في هذه المرحلة من تاريخ امتنا التي نواجه فيها تحديات كبيرة من قبل قوى عالمية شريرة تسيرها اليهودية وتتزعمها الولايات المتحدة الامريكية في هذه المرحلة نحن أحوج ما نكون الى التمسك بكل مظاهر شخصيتنا ويجب الا ننقاد الى تقليد الغرب (وأمريكا بالذات) في حياتنا . وان وضع صورة الهندي الاحمر في شارة التلفزيون حتى هذا الوقت يعتبر اعترافا بالتبعية الامريكية بل والتخلي عن الشخصية العربية الاسلامية ولهذا فاني أقترح ان تلغى هذه الصورة ويستبدل عنها اي شعار اخر يدل على شخصيتنا وتاريخنا وحبذا لو كان كلمة « لا اله الا الله محمد رسول الله » فهي الكلمة التي أعطت للامة العربية عزها ومجدها وخاصة ان دولة شقيقة قد اتخذت مثل هذا الشعار وهي المملكة العربية السعودية .

ولكم جزيل الشكر

عبد الكريم عبد الله

لقاءات

المجتمع



مع المجاهد المسلم

محمد الباقلاني

تشاد بين الجذب الاسلامي .. والسيطرة الاستعمارية

شاب في الثانية والثلاثين ... عمره .. من وجهه ... فريقي الاسمر تشع ملامح ... تاريخ الاسلامي الطويل في ... قارة السوداء .. قارة ... مستقبل الاسلامي باذن الله !!

● ومن تشاد .. البلد الافريقي المجاور للعالم العربي من اكثر من ناحية .. ليبيا شمالا والسودان شرقا ، والمجاور لبلاد افريقية اخرى غير عربية .. كالنيجر ونيجيريا والكميرون وجمهورية افريقيا الوسطى ..

● البلد الذي تزيد مساحته عن مساحة مصر ، ولا يقيم فيها من السكان غير ما لايزيد عن اربعة ملايين .. حسب اخر احصائية حكومية ..

هذا البلد (تشاد) يصح لنا ان نطلق عليه ، وان يطلق عليه المنصفون انه (بلد اسلامي) ..

● لكن حقيقة كذلك .. هو بلد لا يحكم اسلاميا ولو (شكليا) على الاقل ... بل ربما يحتل فيه المسلمون وهم الاكثرية الغالبية — كما نرى من نسبة عددهم — الدرجة الثانية .. ادريا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا ..

● وقد اوضح هذه النقطة الاخ (محمد الباقلاني) — ضيف حديثنا — فقال : — ان معظم المناصب السياسية والادارية بين غير المسلمين وعلى وجه التحديد هي في قبضة النصارى ، والمسلمون محرومون من هذه المناصب ... (تحريما عرفيا بالطبع) ! وبالطبع .. كان هناك تخطيط عقلي وتكتيكي لهذا الحرمان .. فالمسلمون — ابتداء — محرومون من التعليم ومحرومون من الخدمات الصحية ، ومن وسائل التثقيف . واذا كان هذا هو حالهم — في التعليم العام — فهم من باب أولى محرومون من تعلم دينهم ومن تعلم تاريخهم ولغتهم .

● اتعني — يا اخ محمد — ان اللغة العربية غير موجودة — في تشاد — ؟

— اجاب

ان قصة الاسلام والعربية طويلة في تشاد .. فقد كانت اللغة العربية هي اللغة الرسمية والشعبية في تشاد قبل دخول الاستعمار .. اي أن المواطن التشادى قبل دخول الاستعمار الفرنسي كان مواطنا عربيا لغة .. مسلما دينا .. لكن ما أن دخلت فرنسا حتى هجمت بكل قواها على الاسلام .. فحاربته ثقافيا وفكريا ونشرت جماعات المبشرين .. وجعلت الاسلام منبوذا في بلده .. واغلقت المدارس والمعاهد الاسلامية ، وقامت بذبح العلماء في مجازر جماعية حتى خشي المسلمون جميعا من الابادة الجسدية والفكرية ، واخذوا يستخفون باسلامهم . بل يتظاهر بعضهم بالعكس خوفا من فرنسا وعملاء فرنسا .. ولم تسكت فرنسا بالطبع عند هذا الحد ، فقد انشات مدارس لها — حكومية — بقصد نشر المسيحية ، وملء الفراغ الذي تركته المعاهد والمدارس الاسلامية .

وقد تبعت العربية في كل هذه الاطوار الاسلام وتعرضت لكل ما تعرض له) .

لكن مع ذلك .. تمسك معظم المسلمين بامور دينهم، وفر كثير منهم الى البلاد المجاورة ، فتعلموا العربية

الاسلام ، ثم عادوا الى لادهم ينشرون الاسلام حاولات فردية مختلفة محافظة عليه وعلى العربية وكان أكثر المتخرجين من جامعات الاسلامية كالازهر جامع الزيتونة وغيرهما ... وبهذه الوسائل — وبغيرها ذلك — نجح المسلمون تشاديون في الوقوف في وجه ذه الحرب الصليبية ، ومن جدير بالذكر أن « الكتاتيب » تي انشأها المسلمون هناك امت بدور هام .

وقد أفتى العلماء التشاديون حريم دخول المسلمين أو نائهم الى المدارس الفرنسية تبشيرية ،واستجابت الجماهير هم ، لدرجة أن تشاد تعتبر بلد الشاذ والذي بقي به فرنسيون ستين سنة ، لم يستطيعوا القضاء على لغة العربية او استمالة ابناء بلاد الى الفرنسية أو سيحية !!

والمهم أن كل الاساليب سابقة التي اتبعتها فرنسا زالت هي القائمة الى اليوم . وعلى نحو افضل واشد .. « فلا زال التبشير مفروضا . ولا زال المسلمون مفروضا ليهم التخلف ، ولا زالت اللغة عربية مضطهدة ومحروما منها ناؤها . » ، وهكذا .. هكذا .. !!

● لماذا لا ينشر الاسلام ين الزعماء الافارقة على نحو سلام « البيرت برنارد يونجو » ئيس جمهورية الجابون ؟ وما طرق الى ذلك ؟

— يحتاج هذا العمل — ذي هو عظيم بالطبع — الى ن تتولى الحكومات العربية لاسلامية نفسها نشر الاسلام وسائل ايجابية تتمثل في لاتي :

اولا : انشاء دائرة للدعوة لاسلامية في كل سفارة .

ثانيا : انتقاء مبعوثين اكفاء على مستوى عال من الوعي بالاحداث المعاصرة والاسلام .

ثالثا : الزام رجال السلك الدبلوماسي بالتمسك بالاسلام سلوكا ومباديء ، وبخاصة في الاحتفالات واللقاءات الدبلوماسية .

رابعا : ارسال ممثلي بعض القطاعات الشعبية في البلاد الاسلامية (من العمال والشباب والنساء) الى هذه البلاد الافريقية ، للاحتكاك بالمنظمات المماثلة ، مع طبع كل تحركاتهم بالطابع الاسلامي

خامسا : الزام الدعاة أو المبعوثين الى تلك الدول بالتجوال في القرى والريف ، لانها العددالاكثر والمراكز الاهم .. وهذا بالطبع مع نقائهم وتمسكهم بالسلوك الاسلامي .. وهذه نقطة مهمة لان المبعوثين يصرون على البقاء في المدن .. فتذوب نواحي تأثيرهم لان الاحتكاك قليل في المدن .. وتأثيره محدود ..مع العلم بأن هذا العصر هو عصر الجماهير .. فامتلاك الجماهير أهم وسيلة لامتلاك القيادات . ولا انفصال بين هذه وتلك .. في الحقيقة !!

● وعن تطور العلاقات العربية التشادية في القديم والحديث ...

اجاب الاستاذ الباقلاني :

— ان العلاقات بين الشعبين العربي والتشادي قديمة ضاربة في اعماق التاريخ ، ولها اكثر من مقوم واحد اهمها : الدين واللغة العربية . وهذا الارتباط لايمكن ان تنفصم عراه مهما كانت المحاولات .

— اما الارتباط الرسمي فقد مر اخيرا بالفترات التالية :

اولا : فترة دخول الاستعمار الفرنسي في تشاد ، ولا شك انها ابتداء الانفصام الرسمي لتشاد عن العالمين العربي والاسلامي !!

ومن هنا ركزت فرنسا على محاربة الاسلام كعقيدة ، وعلى اللغة العربية كوسيلة للاسلام .

ثانيا : وبعد الاستقلال الشكلي المعلن في ٨/١١ سنة ١٩٦٠ .. كانت السياسة الرسمية للحكومة هو الاستمرار في تنفيذ الخطة الاستعمارية الصليبية . وقد ظهر هذا في مواقف تشاد سواء كان في المؤتمرات الدولية او في قاعات تمثيلية !! (الامم المتحدة) ، فقد كانت على طول الخط ضد العرب والمسلمين وتلتزم التأييد المطلق لاسرائيل وفرنسا ، لدرجة أنها مكنت لاسرائيل من أن تكون الموجه الاساسي للسياسة التشادية — بعد فرنسا — وقد تمثلت السيطرة الاسرائيلية في محاولات الساسة والاقتصاد ، وفي الجيش التشادي والاعلام والثقافة ،

ثالثا : منذ عام تقريبا .. حاولت الحكومة أن تنفتح على العالم العربي ، وحاولت ازالة شعار العداء الكثيف ، وظهر ذلك في الزيارات المتبادلة بين حكام تشاد والحكام العرب

● وليس من المهم أن نتكلم باطناب عن دوافع هذا الانفتاح او محتواه . ويكفينا فقط ان نشير الى ان الوجهة الرئيسية للشعب التشادي هي العالم العربي الاسلامي .. اما المحرك الاساسي للدوافع الرسمية للاتجاه نحو العالم العربي .. فهي محاولة ارضاء وكسب القواعد الشعبية التشادية التي تتجه — كما قلنا — الى قبلة العالم الاسلامي والعربي .. ولا سيما محاولة المسئولين ارضاء المتذمرين من النفوذ اليهودي في تشاد ،، والمتذمرين من الاضطهاد المستمر للمسلمين منذ الاستقلال عن فرنسا ،كما انها محاولة لاستغلال العاطف الجماهيرية التشادية في ضرب الشيوعيين الذين أصبحو يشكلون خطرا على المسئولين وعلى الحكم كله !!

بايجاز شديد ان الانفتا على العالم العربي هو محاول لحل مشاكل داخلية للحكم في تشاد لا اكثر .

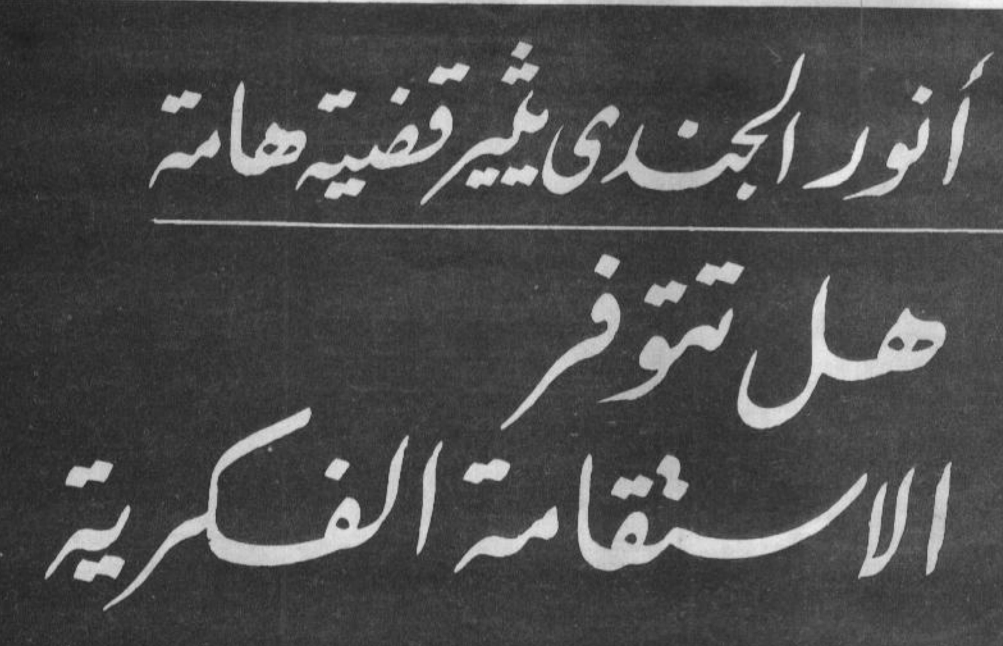
ولا يفوتنا أن نسجل هن بهجتنا وسرورنا — نحن الشعب التشادي — عندما اعلنت الحكومة التشادية موعد زيار الملك فيصل لتشاد ، لانه كانت أول مرة يزور فيها حاك بلاد الحرمين تشاد ، جعل الجماهير تأمل في أن تغير الحكومة موقفها تجاه العدا بينها وبين العالم الاسلامي والعربي .

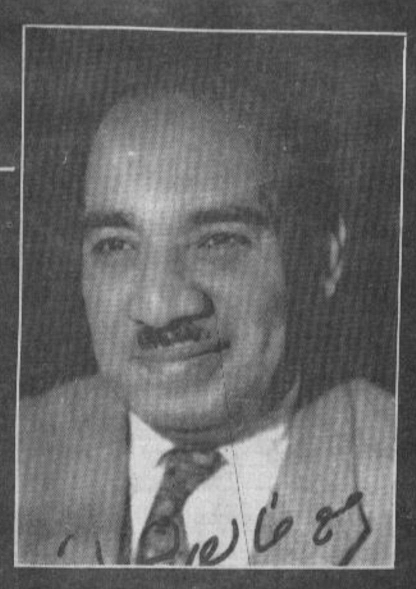
وقد كان هذا الامل حقيقي عندما اعلنت الحكومة قطع علاقاتها الدبلوماسية م اسرائيل ونأمل ان تكون هذ الخطوة خطوة ايجابية ، في سبيل بناء « تشاد » المسلم عقيدة .. والعربية لسانا .. .. والافريقية منشأ وتكوينا .

ونأمل في أن تسارع الدول العربية بملء الفراغ الذي نتج عن قطع العلاقات مع اسرائيل وبخاصة في المجالات التجارية والاقتصادية والخبرات الفنية وغيرها .

على ان يكون ذلك موجها بالطبع لصالح الاغلبية المسلمة وذلك كي يعطي ثماره المرجو بالنسبة للشعب المسلم المكافح في « تشاد الاسلامية » وايض .. بالنسبة للمستقبل الاسلامي بعامته ...

ذلك ما نرجو .. وبالله التوفيق ●





لشخص لاتزال كتبه تحمل الاعوجاج الفكري ؟



طه حسين ألف كتباً تهاجم القرآن والإسلام.. ولاتزال موجودة!

استطارت في صحف البلاد العربية كلمات عجلى ومراث سريعة خاطفة حاولت ان تسد فراغا صحفيا على وجه العجلة فلم تتمكن من أن تراجع التاريخ او تثبت من الوقائع ، وربما صاحب ذلك هوى من شأنه ان يتعارض مع الحق ، وربما كانت كتابات بعض المتصدرين في مجال الصحافة ممن لم يحسنوا مراجعة الاثار المكتوبة حول القضايا المثارة ومنهم من شهد السنوات الاخيرة فنشأ طفلا يرى (طه حسين) رجلا كهلا تحيطه هالة

، أو تدرس كتبه في الجامعات او يشرف على بعض المؤسسات الثقافية واللغوية فظن هؤلاء — وبعض الظن اثم — أن الرجل له تاريخ مشرف جدير بأن يشاد به ويرثى ولقد حوت كتابات الكتاب الكثير من الخطأ ومن الهوى ، ومن عجب ان بعض المؤمنين لحق بمن كتبوا عن الاسلام او هاجموا بعض خصومه امثال لويس عوض وسلامة موسى وغيرهم يسقطون في هوة ،الخداع ازاء طه حسين وهو اشد خطرا من هؤلاء جميعا وابعد اثرا .

ولسنا الان فيمجال الحديث عن موقع طه حسين من الادب العربي أوالفكر الاسلامي فذلك امر له من بعد دراسات ومراجعات ولكننا نقف عند حد تصحيح بعض الاخطاء التي تضمنتها هذه المراثي التي أعادت الرجل حيا بعد أن مات موتا معنويا منذ عشر سنوات عندما توقف عن الكتابة وداهمه المرض الذيكان حفيا بأن يفسح له سبيل العودة الى الله ولقد كان يتردد في هذه السنوات بل كان الدكتور نفسه يقول :

انه لا يسمع من الاذاعة غير القرآن المرتل وكان بعض السذج من الناس يقول : لقد تاب الرجل واناب ، وكذلك قالوها يوم اصدر كتابه (على هامش السيرة) ولكن الفهم السليم للاسلام يدعونا الى أن نتحر زمن مثل هذه المظاهر الكاذبة وأن نتعمق مفهوم التوبة في الاسلام وهو مفهوم يفترض على صاحبه ان يرجع عن كل ما خالف به اصول الاسلام أوحقائق القرآن وأن يعلن ذلك على الملا وأن يحجب مؤلفاته التي نشرت

لك من قبل ، بل وعليه أن صحح ذلك ويوضحه وامامنا ثلان :

مثل في القديم هو (أبو لحسن الاشعري) حين خرج ن فتنة الاعتزال الى ضوء لسنة الصحيحة فانه لم يلبث ن وقف في المسجد الجامع بعد صلاة على كرسي واعلن وبته بل وخرج من ملابسه قال : لقد خرجت من الاثم ذي كنت فيه كما اخرج من وبي هذا والقى الى الناس مؤلفاته الجديدة التي يعارض بها قديمه الذي خرج عنه امامنا الدكتور محمد حسين يكل الذي أعلن في مقدمة تابه (منزل الوحي) أنه قد خاض في شبابه لجج النظريات كان مخطئا حين حاول أن يختار لبني وطنه فكر الغرب و منهج الفرعونية وانه عاد ى الحق حين تيقن أن الاسلام و المنطلق الوحيد للمسلمين ى النهضة .

فهل فعل طه حسين شيئا من ذلك ، اذا كان حقيقة قد تحول نحن نعتقد أن طه حسين لم يتحول حتىمات عن مفاهيمه الاولى وأنه أصر على فكره اصرارا كاملا حتى حين كتب اسلامياته المتعددة وان المراجعة الدقيقة لهذه المؤلفات تكشف عن انها تحول في المظهر

او كما يقول الغربيون ان طه حسين غير جلده ، أو أنه حين سقط في نظر الناس بعد كتاب (الشعر الجاهلي) انما أراد أن يعود اليهم كاسبا ثقتهم بالكتابة على « هامش » السيرة وكانت خدعة اخرى كشفها صديقه ورفيقه على الطريق في المرحلة الاولى للدكتور هيكل حين قال ان احياء الاساطير في هامش السيرة خطر على السيرة نفسها لانه يعيد اليها ما حررها منه علماء المسلمين اربعة عشر قرنا وحرصوا على حمايتها منه (١) ، وقال عنه مصطفى صادق الرافعي انه تهكم صريح (٢) .

ولقد خدع طه حسين الكثيرين بكاتاباته الاسلامية ولكن هذا الخداع لم يطل فقد كشفه كثيرون في مقدمتهم محمود محمد شاكر الذي كشف فصولا متعددة من (الفتنة الكبرى) (٣) .

من أبرز ما يحاول الذين رثوا طه حسين أن يثبتوه أن طه حسين في مؤلفاته وكتاباته كان خصما سياسيا للذين هاجموه والبوا عليه وأن ما اورده في كتبه لم يكن على هذا النحو من الخطر في مهاجمة الاسلام ، وذلك هو اسلوب الاستشراق في مواجهة الامور وهو نفس اسلوب طه حسين الذي كان اذا أراد أن يهاجم الاسلام هاجم الازهر واذا أراد أن يرد عادية خصومه قال انما يهاجمون حزبه السياسي ولقد حرص طه حسين حين اشتدت الحملات عليه عاما بعد عام بعد كتابه الشعر الجاهلي أن ينفصل من معسكر الاحرار الدستوريين الى معسكر الوفد حتى يحتمي به) .

وقد اكسبه ذلك سنادا ضخما اعانه ليس فقط على الاستمرار في الحركة — ولكن مكنه من الاتصال الى ضربة اخرى وجهها الى الفكر الاسلامي تلك هي كتابه :

« مستقبل الثقافة » وكذلك فقد استفاد طه حسين من السياسة فهي التي حمته من العزل ومن المحاكمة ومن أشياء كثيرة بل هي التي كانت تسهل له أن ينتقل بالرغم من مواصلة كشف أساليبه — من منصب استاذ الجامعة الى عميد كلية الاداب الى مدير الجامعة الى وزير المعارف .

واذا كان رثاة طه حسين يريدون حقا أن يصدقوا الناس ويقولوا لهم ان طه حسين عندما كان في حزب الاحرار الدستوري — قد هاجم سعد زغلول باكثر من (مائة مقال) في خلال سنوات (١٩٢٢ — ١٩٢٧) حتى وفاته فلما تحول طه حسين الى الوفد بعد ذلك كتب عن سعد زغلول وخطب يرفعه فوق هام الدهر دون أن يحس بالخزي او الخجل ودون أن يرى ابتسامات السخرية من سامعيه وقارئيه لكذبه في الاولى وفي الاخرة وتضليله وغشه .

وتردد مراثي طه حسين عبارات تقول : أنه اضطهد ككل اصحاب الرسالات فأى نوع من الاضطهاد شهده ط حسين : هل اعتقل ليلة واحد في أي عهد هل قدم للمحاكم مرة واحدة هل عذب ، هل حيل بينه صيف واحد وبين السفر الى فرنسا حتى في اشد أيام أزمة الشعر الجاهلي لـ يحدث ذلك قط ، وانما كان ذلك من لغو القول وباطله .

ان طه حسين كان يعرف أنه في حماية قوى كبرى ربما ليست ظاهرة ولكنها تختفي وراء الاحزاب ، وراء عدلي وثروت ، وتلتمس اسلوبها الى ذلك بالعطف على الكفيف والرحمة بالمجنون كما قال سعد زغلول للازهريين : هبوا ان رجلا مجنونا قال ما قال ،وماذا علينا اذا لم يفهم البقر !

ويردد أصحاب المراثي أن لطه حسين حياة حافلة بالنضال ولكنه اي نضال ، لقد بدأ طه حسين حياته في محيط حزب الامة الذي انشاه كرومر وفي أحضان لطفي السيد داعية الولاء للاستعمار البريطاني تحت اسم مصر للمصريين وعدو الجامعة الاسلامية والعروبة والشريعة الاسلامية واللغة العربية وتعليم ابناء الفقراء (١) .

ولقد لقي طه حسين في حياته (عبد العزيز جاويش) وبيئة الحزب الوطني ولكنه سرعان ما أعرض عنها ، لانها ليستمهدة الطريق ولكنها كانت تحمل مفاهيم النضال والجهاد ، وكسب صلته بأصحاب البيوتات وفي مقدمتهم ال عبد الرزاق الذي كان أثيرا لدى عطفهم ومعونتهم ولما عاد من اوروبا اندمج في حزب الامة المجدد تحت اسم (الاحرار الدستوريين) ولم يدخل الوفد الا بعد أن فقد أمانته للامة وانصهرت فيه العناصر القوية والشيوعية .

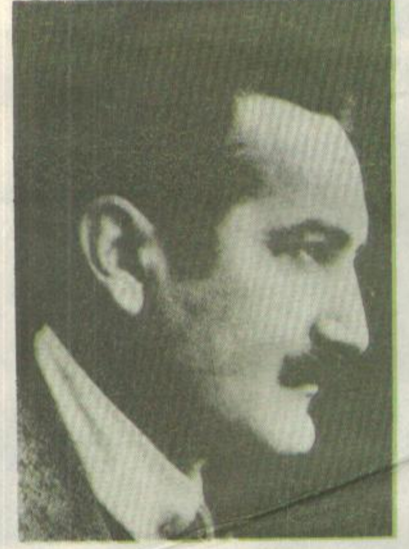
أما اخلاقه التي يشيدون بها فهي تنجلي صراحة في موقفه من اساتذته الذين عاونوه في أول الحياة والذين شقوا له الطريق فلم يلبث أن هاجمهم في عنف وصلف واحتقار ، بل وعارض مفاهيمهم الاصيلة : وفي مقدمة هؤلاء الشيخ المهدي ومحمد الخضري واحمد زكي باشا واعلن انه يرفض المنهج الذي رسمه الشيخ محمد عبده

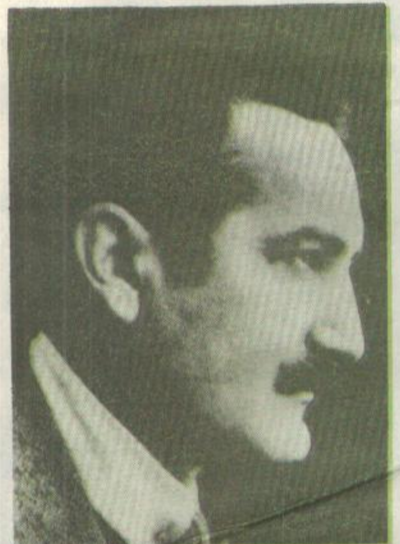
وقد سجل جميع الباحثين في سيرته وفي مقدمتهم أولياء الثقافة الغربية من أمثال اسماعيل ادهم احمد انه لم

مصطفى الرافعي



عباس العقاد

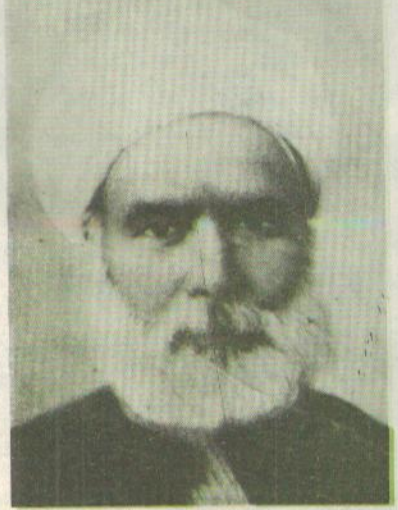




حسين هيكل



محمد عبده



الما ولا صاحب منهج ،
صاحب هوى وغرض وأن
الطابع يسود كل انتاجه
ا مفاهيمه العامة فقد أثار
حين اعلن أن العرب
مروا مصر كالرومان
ت مؤلفاته في ميدان عام
شق ، وقال ان مصر جزء
ضارة البحر المتوسط ،
م المجاهدين من اهل
ب في رسالته التي تقدمها
رنسا . وكانت له مواقفه
عارضة العروبة والرابطة
لامية في دعوته الى تمصير
والى تمصير الادب ،
ا دعاوى زائفة مشبوهة
كانت دعوته الى الحضارة
ية فاسدة لانه لم يأخذ فيها
وب الحيطة أو اسلوب
بل كان حريصا على أن
مصر والبلاد العربية
الحضارة على النحو
صوره حين قال (ما
. منها وما يعاب وما يحب
وما يكره) .
ان داعية الفناء في الغرب
خدعه زائفة ظل يروجها
ت موضع سخرية الناس
اجتها وهي قوله أننا لن
طيع ان نساوي الغرب الا
سرنا سيرته ، وكيف يمكن
وقد سارت تركيا ومع
سخر منها الغرب لانها
رت عن أن تقدم شيئا في
ل العلم وما زالت عالة
بعد أن فقدت شخصيتها
لامية (١) .
كذب أو ينخدع اولئك
ن يقولون ان طه استوعب
ة التراث أو انه نقل ثقافة
اث أوان وجهته في الكتاتيب
سلامية كانت خالصة لوجه
او العلم او الحق ذلك أن
جسين قد اراد أن يتخذ من
راث منطلقا الى تحقيق
ب من رسالته ، تلك هي
ة الشبهات والروايات
اطلة ، والتضليل من جلال
ال الاسلام ، وتصويرهم
ور رجال السياسة في
رب المسيطرين على مطامع
حكم ومطالب الحياة . ولا
ستطيع ان يفهم التراث أويفيد
ه المسلمون الا رجل آمن
لاسلام دينا ونظام حياة ،

وعمرت قلبه تلك الامانة للاسلام والغيرة على معطياته ومنجزاته ، اما طه حسين فقد عاش حياته كلها يسخر بعظمة امة الاسلام وبما في صفحاتها من بطولات ويفسرها طبقا للمذهب الاجتماعي الفرنسي ، المتصل بالتفسير المادي للتاريخ القائم على الجبرية وهو مذهب ينكر عظمة النفس الانسانية وجلال الروح ومكانة المعنويات كان طه حسين كذلك في أول ما كتب (ذكرى ابو العلاء) وظل كذلك الى اخر ما كتب (مرآة الاسلام والشيخان) .

وكل ما يحاول هؤلاء الاغرار ان يجمعوه من آرائه عن القرآن او الاسلام أو التاريخ فانما يقدم اليه مفهومه الباطل فيجعله هباء منثورا ، فهو لا يرى في القرآن اكثر من أنه كتاب بلاغة ، ولا يرى في البطولات الا انها من نتاج البيئة ، ولا يرى في النبوة الا انها قدرة رجل عظيم استوعب فكر عصره ، فهو لا يؤمن بالنبوة ، وذلك واضح من كتاباته ومن مراجعات الباحثين لاثاره وهي كثيرة وفي مقدمتها كتاب غاري التوبة ومحمد محمد حسين والرافعي ومحمد احمد الغمراوي وكاتب هذه السطور (١) .

ان طه حسين مع الاسف لم يكن يؤمن بشيء ، كان ساخرا وكان مشككا وكان متقلبا ولقد كدت أكتب عبارة (أولها حرف ر) .

وآية ذلك انه القى العمامة في البحر عندما ركب السفين أول مرة الى اوروبا في مشهد درامي ، تمثيلي ، وانه كان يقول القول وينقضه فقد اعلن امارة العقاد للشعر ثم سحب ذلك في سنواته الاخيرة ، اما قدره العلمي فقد كشف عنه سكرتيره البير بيران وسكرتيره زكي مبارك وظهر ذلك واضحا في سقطات فاضحة .

من امثال قوله (وقد وقعت بين القيسية واليمانية معركة (مرجرات) ثم اتضح من بعد انها (مرج راهط) ولكن هكذا يكتبها المستشرقون وقد أشار زكي مبارك الى ذلك في دعابة ساخرة حين قال : أن طه حسين دخل حدائق المستشرقين بالليل ليسرق ثمرة أو ثمرتين فصادفته هذه الثمرة المعطوبة) ولا شيء يستطيع ان يحمي طه حسين من شبهة الاتصال بالصهيونية أو اليهودية العالمية في مجال الفكر وربما عن طريق آخر بالاضافة اليهما . ولذلك قصة طويلة لها وقائعها الثابتة والاكيدة والمتصلة طوال حياته منذ أعلن عن عدم وجود ابراهيم واسماعيل عام ١٩٢٦ الى أن صير مديرا لدار الكاتب المصري ١٩٤٦ وبين ذلك تاريخ طويل يمكن ان يروى في مقال متصل ويؤيده ما قاله شارل مالك في رثاء طه حسين .

هناك سؤال لماذا انقلب اسلاميا راعيا الى التراث ؟

والاجابة السريعة قبل ايراد التفاصيل هي محاولة تمكينه من أن يكون مرجعا اسلاميا يستغله التفسير والاستشراق في السنوات الخمسين القادمة ولذلك فقد حولوه من مغايظة الجماهير الى ارضاء الجماهير ارضائها بالخداع والزيف .

وكلامه عن الاسلام كله بمفهوم الاسلام العربي المسيحي انه علاقة بين الله والانسان ، عبادة ، لاهوت وليس اكثر من ذلك وطه حسين يعتنق ما كان يعتنقه فولتير ورينان وغيرهما من التفرقة بين الايمان بالقلب والكفر عن طريق العقل هذه الازدواجية التي يعرفها الغربيون ويفخرون بها ، ويعتنقها بعض الفسائل المضللة من توابع المستشرقين في البلاد العربية مما لا قيمة لهم ولا وزن وممن لن يتبقى لهم آثار ولا اعمال

ان طه حسين بالعمل في مجال الاسلاميات منذ أصدر هامش السيرة ١٩٣٣ ونشره في الرساله كان يفتح صفحة جديدة وخطيرة في تاريخه وتاريخ الفكر الاسلامي هي صفحة تقديم البديل من اجل القضاء على الاصيل ومع الاسف نقد شارل هيكل والعقاد وانكشف أمرهم عام ١٩٣٩ حين قال لهم امام كبير :

بيننا دين دعوتكم الى الاسلام ان تؤمنوا بان الاسلام نظام حكم وفهم مجتمع وصمتوا صمت القبور ولقد استطاع طه حسين من خلال كتاباته الاسلامية أن يصور الروابط بين الصحابة على نحو مؤسف رديء ، وكان قد اعلن من قبل في رده على العلامة : رفيق العظم احتقاره للتاريخ كما اتخذ من بعض الشعراء الماجنين دلالة على فساد القرن الثاني الهجري الحافل باعلام المسلمين في الفقه والعلم والتصوف والادب والفكر كله .

لقد تحول طه حسين في اساليبه ليخوض معركة أشد خطرا ، هي معركة تزييف مفهوم الاسلام والتاريخ الاسلامي ، وقد جرى في ذلك مع منهج الاستشراق الذي تغير في أواخر الثلاثينات حين تحول من مهاجمة الاسلام علانية الى خداعه بتقديم طعم ناعم في أوائل الابحاث ثم دس السم على مهل ومن خلال فقرات وكان هذا هو اسلوب الاستشراق اليهودي الماكر .

وقد استخدم طه حسين هذا المنهج ببراعة ونجح فيه . فلم يكن طه حسين يؤمن بالدين ولا بالتراث ولا بعظمة هذه الامة ولا بامجادها القديمة ولا بحركة اليقظة فيها ، ولقد تهدمت كل أعماله قبل وفاته وخذلته كل الكتابات الجديدة والايجابية عن الشعر الجاهلي وعن ابن خلدون ، وعن مفهوم العروبة المرتبط بالاسلام وعن هزيمة الفرعونية وعن اندحار دعوته الى دحر الازهر .

أنور الجندي (مكة المكرمة)

(١) راجع السياسة الاسبوع ١٩٣٢ وراجع كتابنا (المعارك الادبية)

(٢) راجع رسائل الرافعي لمحمود ابو رية .

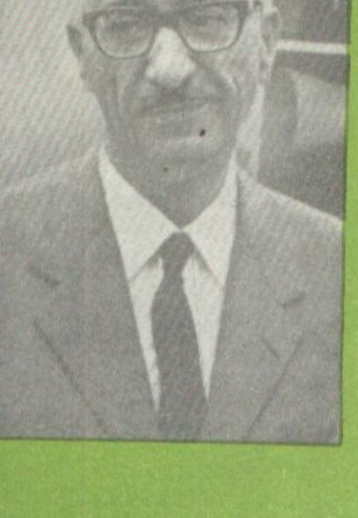
(٣) نشرها في صحيفة البلاغ المصرية وجمعها مؤلف (المساجلات والمعارك الادبية)

(٤) عادت تركيا في السنوات الاخيرة الى الاسلام وهي تحاول الان استعادة شخصيتها .

(٥) راجع كتابنا (طه حسين مفكرا واديبا) في ٦٠٠ صفحة .

(٦) راجع ذلك في ترجمتنا الى (النثر العربي المعاصر)


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار :
انها حقيقة



أفغانستان في الدوامة

الانقلاب الداخلي .. والصراع الدولي

أضواء على .. خلفيات الأحداث .. وأدوار الطامعين

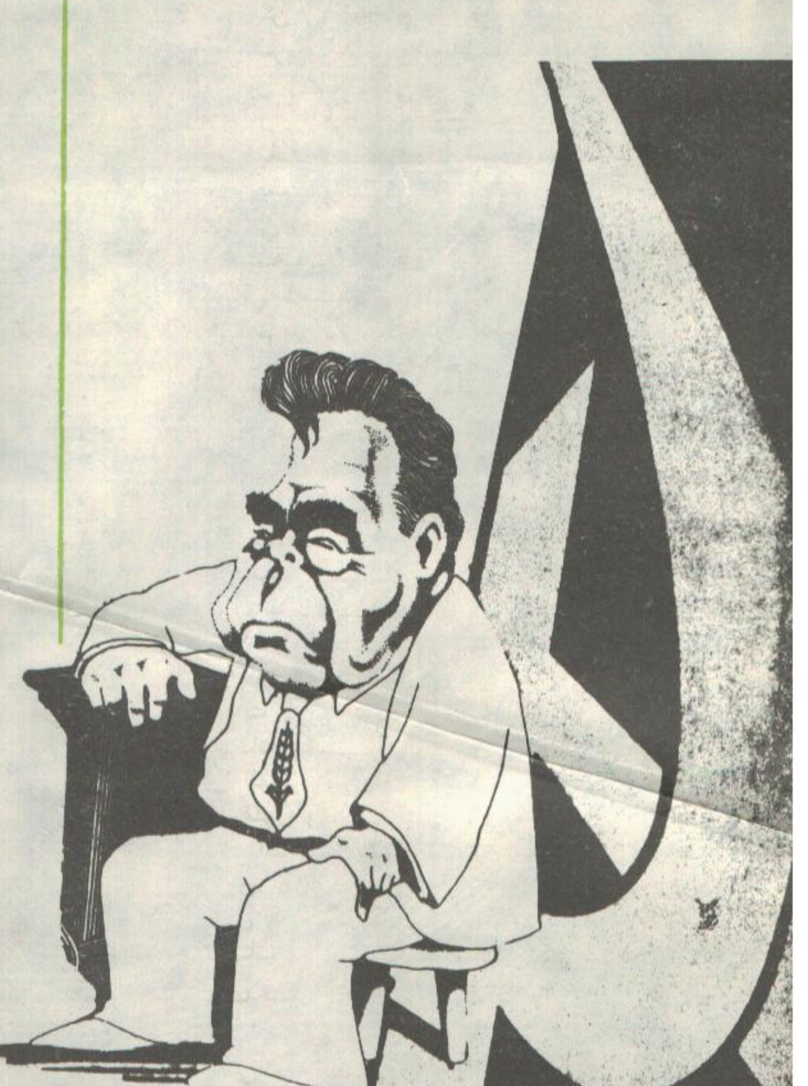
بقلم : أبو أيمن

يتالف التعليق عادة من عنصرين لا غنى عنهما : مادة التعليق والفكر المحلل لهذه المادة ... ففي استعراضك لحدث معين لا بد من مادة تتعرف فيها على الاحداث كيف جرت وما هي خلفياتها ... وكذلك لا بد من فكر سياسي يحلل هذه المعلومات ويربطها مع ابعادها المختلفة فيستخلص نتائج قد لا تلوح للرجل العادي الذي يقرأ الخبر دون تمعن او تحليل ..

الانقلاب الافغاني

من هذه الزاوية كان تريثنا في التعليق على الانقلاب الافغاني .. تريثا يتناسب مع اهمية الحدث ومخافة الاثار التي قد تترتب عليه .. وقد لا يكون الانقلاب في حد ذاته مثيرا للقلق او الخوف ولكن المراقبين يرون ان مثل هذا الانقلاب قد يؤثر في لعبة توازن القوى بالمنطقة كلها ...

وحتى تتوضح الصورة اكثر لا بد من عرض ولو سريع لمختلف القوى المحيطة ببلاد الجبال القاسية (افغانستان) مع عرض موجز لطبيعة البلد نفسه والقوى التي كانت تتصارع لمدة سبقت الانقلاب في ١٧-٧-١٩٧٣



افغانستان

١ ــ علاقة الافغان بالاسلام قديمة قدم ظهور الدعوة الاسلامية تقريبا .. فمنذ عهد الخليفة عمر رضى الله عنه ومحاولات دخول الاسلام الى افغانستان مستمرة ، لكن الفتح النهائي لافغانستان بدأ في عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه.

والمواطن الافغاني شديد التمسك بدينه ، شديد الحرص على اداء فرائضه واساس القوانين في البلاد هي الشريعة الاسلامية . وقد عرف عن الشعب الافغاني محافظته الشديدة وقلة تأثره بالتقاليد والعادات الوافدة الغريبة الا في حذر ..

٢ ــ ولافغانستان تاريخ مجيد في الدفاع عن استقلالها وحقوق شعبها ، فقد استطاع الاسكندر الاكبر اخضاع دولة الفرس في يسر وسهولة ، ولكن ما ان واجه القبائل الافغانية حتى جوبه باشد مقاومةواعنف حرب خاضها في حياته .. والجيوش البريطانية التي

احرزت الانتصارات في معظم اقطار آسيا وافريقيا منيت بهزائم ساحقة على يد الافغانيين .. وبريطانيا لا يمكن ان تنسى انها فقدت جيشها بأكمله في حربها الاولى مع افغانستان في الفترة ١٨٣٨ — ١٨٤٨ ، وانها منيت بهزيمة منكرة في الحرب الافغانية الثانية ١٨٧٨ — ١٨٨١ ... وكذلك في الحرب الثالثة ١٩١٩ — ١٩٢١ وهي الحرب التي يطلق عليها حرب الاستقلال ...

٣ — وافغانستان بلاد واسعة تبلغ مساحتها حوالي ٦٥٠ الف كيلو متر مربع بينما لا يزيد عدد سكانها عن ١٧ مليون نسمة كلهم من المسلمين ، يتكلمون لغة البوشتو واللغة الفارسية . يحد البلاد من الشمال — روسيا والصين ومن الغرب ايران ومن الجنوب والشرق باكستان ...

وخطورة هذا الموقع تستلزم ان تظل سياسة افغانستان هى الحياد . وهى السياسة التى مارستها افغانستان بالفعل طيلة سنوات استقلالها منذ عام ١٩٢١ ...

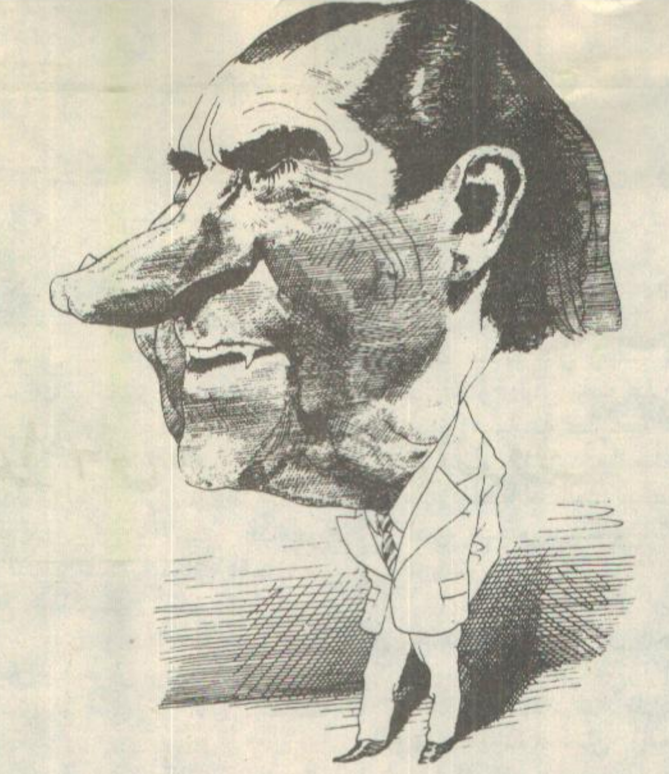
والخطورة تكمن في ان يكون الانقلاب الجديد قام لينسف هذه السياسة فتحول البلاد الى ساحة من ساحات الصراع الملتهبة بين مختلف القوى الاستعمارية الغاصبة .

افغانستان وسياسة الحياد

موقع افغانستان الاستراتيجي الذي ذكرناه انفا كان سببا في حرص كل من روسيا وبريطانيا على جعلها دولة عازلة بين الامبراطوريتين ، بعد ان اخفقتا في اذلال البلد واستعباده ، كما ان افغانستان التزمت من جانبها منذ ٥٠ سنة بابعاد نفسها عن الصراع العالمى واتبعت سياسة توازن دقيق بين المصالح الامريكية التى حلت محل المصالح البريطانية من جهة والمصالح الروسية والصينية من جهة اخرى واستطاعت خلال هذه الفترة ان تسخر تضارب المصالح لفائدتها ... فمثلا :

● الاتحاد السوفياتى ساهم فى انشاء شبكة طرق المواصلات فى شمال افغانستان وسلح الجيش باسلحة روسية

● الولايات المتحدة ساهمت فى انشاء شبكة المواصلات فى جنوب البلاد ، وقدمت مساعدات اقتصادية بلغت



٤٣٠ مليون دولار .

● الصين وقعت مع افغانستان اتفاقية للتعاون الاقتصادي تبلغ ٢٨٠ مليون دولار . وهكذا تعايشت كل التناقضات داخل حدود افغانستان على طوال سنوات الصراع بين الشرق والغرب ، وبين موسكو والصين ، فى هذه المنطقة من العالم

ولكن متغيرات طرأت على الموقف فما هى اسبابها وكيف حدثت ؟

للاجابة على هذا السؤال يحسن بنا ان نستعرض التركيبة السياسية والحياة الحزبية واوضاع الحركة الاسلامية والعناصر اليسارية فى افغانستان ..

١ — بدون قيد ولا شرط .. الشعار الجميل البراق الذي خدع كل من تعامل مع روسيا وزودته بأسلحتها .. فمع السلاح الذي قدمته بتسهيلات كبيرة ومع القروض التى منحتها وهى في امس الحاجة لها ، بدأ النشاط الشيوعى يتنامى ويتزايد فى اوساط الطلبة الافغانيين . ومنذ اوائل الخمسينيات بدأت التنظيمات الشيوعية (حزب ديمقراطيك خلق) تلعب دورا بارزا فى حياة البلاد عن طريق تغلغلها في اوساط الطلاب والعمال .. كل ذلك يجرى تحت رعاية الدولة الجارة وشعارها المفضل بدون قيد ولا شرط ! وتحت رعاية رئيس وزراء افغانستان الجنرال محمد داوود خان ابن عم الملك وزوج اخته الذى اشتهر بحقده على الجارة المسلمة باكستان وبغيرته الشديدة من ابن عمه ملك البلاد فاضطر الى التعاون بلا حدود مع الروس وتعتبر فترة حكمه من ١٩٥٣ — ١٩٦٣ الفترة الذهبية للتغلغل الروسي والفترة العصبية على الحركة الاسلامية فى افغانستان

٢ — ولما احس الملك محمد ظاهر شاه بخطورة ابن عمه ومحاولته السيطرة على الجيش وادارات الدولة ... وبخطورة التغلغل السوفياتى الشيوعى .. عمل على اقصائه واصدر مادة فى الدستور تنص على ان يكون رئيس الحكومة من الشعب لبحول دون رجوعه مرة اخرى .. ويعتبر محمد موسى شفيق الذى تولى رئاسة الوزارة فى افغانستان المسئول الاول عن اخراج البلاد من دائرة التعاطف العملى مع الاتحاد السوفياتى وربطها بشكل عضوى مع الصين .. وفي الزيارة الرسمية التى قام بها الى بكين واجتمع خلالها مطولا مع شو ان لاى فى العام الماضى كرس هذه العلاقة وقد صرح بعدها مباشرة بان افغانستان ستبقى دائما صديقة للجميع !

وبعيش محمد موسى شفيق في سجن كابل بعد ان اعتقلته سلطات افغانستان الجمهورية ليدفع ثمن خروجه عن الخط الروسى الماركسى ..

٣ — اما الحركة الاسلامية ... فليس فى افغانستان حركة اسلامية بالمعنى الحقيقى لهذه الكلمة ...

ولقد حاول بعض الذين تلقوا العلم في مصر وتربوا في محاضن الاخوان المسلمين من الطلبة الافغانيين ان يقوموا

بدور ما بعد عودتهم الى بلاد
من هؤلاء صبغة الله مجد
ومحمد هاشم مجددى .
ولقد اسس الاول جمعية العل
المسلمين التى حاولت
نستقطب علماء البلاد وتبـ
فيهم الروح الاسلامية الحر
عن طريق المحاضرات والخـ
واقامة المدارس وايفاد الو
الى القبائل لتوعيتهم وتعلي
امور دينهم ولقد تعرض هؤ
الى ضغط شديد ايام رئاسـ
محمد داوود فزجوا في السج
وعذبوا عذابا شديدا في الف
١٩٥٩ — ١٩٦٣ ، ولم يف
عنهم الا عام ١٩٦٤ . واى ل
مع رئيس جمعية العلمـ
المسلمين فى افغانستان يكش
لك عن اخلاص عميق ووعـ
عميق ولكن ركن هؤلاء الـ
المشاعر الاسلامية عند عام
الناس ، وهذه المشاعر مـ
النوع الذى لا يفيد فى السا
الحاسمة .



ومع تزايد حركة جمعية
العلماء ونشاط علماء المسلم
والشعور المتزايد بخطو
الشيوعيين ، انبثق من الظ
رجل مسلم حركى على درج
عالية من الذكاء والحركيـ
والوعى .. بدأ بترجمة كتـ
الشهيد سيد قطب (فى ظلا
القرآن ، ودراسات اسلامي
ومعالم فى الطريق ، وهـ
الدين ...) وبعض كتـ
الشهيد عبد القادر عوده
لغة البوشتو الذى يتكلم بها
بالمائة من الشعب واصـ
جريدة اسبوعية (جاهز) تنا
عن الاسلام وتذود عن حيا
.. وبدأ الشاب القائد منهـ
الدين فى عمل اسلامى حقي
وبدأ بالتالى المد الشيوعـ



هقر .. وشعرت روسيا
مال ضياع جهودها وحلم
رتها فعجلت بالضربة ..
في بيت منهاج الدين ...
ابل ... ذبح الرجل مع
..! ولا نعتقد ان العالم
لامى السادر تنبه يومها
المأساة ! ولا نعتقد انهم
وا ان يوم الشهيد فى ٨—
١٩٧٢ هو يوم الانقلاب
يقى فى افغانستان ..
سجلت القضية ضد
ول !... ولم تعثر الحكومة
سيارة الجيب الروسية
نفذت العملية بهدوء !وحين
ت الجماهير المسلمة بحسها
ادق الى سفارة الروس
وا غضبتهم لم يجدوا السفير
الملحق العسكرى لانهم
روا كابول قبل يوم من
تيال !
الحركة الاسلامية ستنطلق
فغانستان مهما كانت الضغوط
تجد من جديد .. منهاجا
! يكرس حياته لهذا
ن ....!
عد هذا الاستعراض السريع
ضاع فى افغانستان نعود
حركة انقلاب السردار محمد
ود يوم ١٧—٧—١٩٧٣
س خيوطها ، ونربطها مع
ياتها ، لنصل الى بعض
ائج ، ولا يهمنا فى هذا
ل اعطاء راي ، في سبق
نفى ، او تحليل سياسى ،
فعلت الصحف الاجنبية
عربية على السواء ..
الذى يهمنا ان نعرف ...

صارت افغانستان ؟

لبلاغ رقم (١)

لبيان رقم (١) الذى اذاعه
ردار محمد داوود معلنا

انتهاء الملكية وخلع الملك وابطال الدستور وحل مجلس النواب والشيوخ ، تضمن امرين الاول اعادة الديمقراطية الصحيحة الى البلاد بدلا من الديمقراطية الزائفة التى سادت العهد الملكي والامر الثاني والخطير ذلك المتعلق بالعلاقات مع الباكستان فقد ذكر البيان « ان نزاعا سياسيا يقوم بيننا وبين باكستان وهو البلد الوحيد الذي لم ننجح في حل مشكلتنا معه ... »

وسنحاول باختصار ان نوضح هاتين النقطتين : الديمقراطية الصحيحة ... والمشاكل مع باكستان .

ولكننا قبل ان نقول راينا نحب ان نلقى بعض الضوء على استراتيجية الصراعات الدولية في منطقة افغانستان ومنطقة شبه القارة الهندية والتطورات الاخيرة التى ادت الى ايجاد دولة بنغلادش ومنطقة الخليج ذات الصلة المباشرة بالموضوع

اولا — دور موسكو

لقد بات من المؤكد ان يكون الاتحاد السوفياتى متورطا بدرجة كبيرة فى الانقلاب وبالرغم من انه من غير المحتمل ان تكون موسكو هى التى اوحت بالحركة مباشرة ، فانه لا بد وان يكون مئات المستشارين العسكريين الروس فى الجيش الافغانى مطلعين على التحضيرات التى سبقت العملية ، وانهم قد عرفوا بتحركات الفرقة الخامسة عشرة .. المدرعة التى قادت الهجوم فجر الثلاثاء يوم ١٧—٧—١٩٧٣ .

قد تكون هذه المعلومات التي توافرت لدى موسكو عى طريق المستشارين هى التى الغت اجازة سفيرهم فى كابل التى كانت ستتم فى تلك الفترة . وروسيا هى اول بلد اعترفت بالانقلاب بعد مرور اقل من اربع وعشرين ساعة من حدوثه وهو اجراء متسرع وغير معهود فى السياسة السوفياتية .

ولكن لماذا تؤيد موسكو السردار محمد داوود ...؟

نستطيع ان نجمل عدة اسباب لهذا التأييد :

١ — عندما كان رئيسا للوزراء فى الفترة التى تلت عام ١٩٥٣ انتهج سياسة خارجية اتسمت بالاحترام الشديد والعطف الكبير على المصالح السوفياتية الامر الذى شجع النشاط الشيوعى الروسي في البلاد .

٢ — تأمل موسكو ان يثير محمد داوود مشاكل الحدود مع كل من باكستان وايران وقد دأبت روسيا دائما على دعم مطالب افغانستان المتعلقة في هذا الموضوع .. مما يسمح بامتداد النفوذ الروسى عن طريق حليف معقول ..

٣ — تشجيع الحكم الجديد على المطالبة باقامة دولة بلوشستان ودولة باختونستان وهي دعوة تلقى هوى كبير الدى السردار ومحمد داوود ونجاح هذا الامر لن يقتصر على انهاء باكستان (حليفة الصين) من المسرح السياسى فقط ، وانما سينتج عنه دولة تمتد جغرافيا من حدود الاتحاد السوفياتي الى الخليج العربى على حافة المحيط الهندى

وفي المحيط الهندى يعمل الاتحاد السوفياتى منذ سنوات على خلق وجود بحرى قوى له ، حيث تعدلت اولويات السياسة الخارجية السوفياتية فاصبح خصمها الاول الصين.. واصبح اهتمامها الاول يصب على الخليج حيث يتركز النفط مصدر الطاقة فى العالم ... وعلى هذا الاساس اقام الاتحاد السوفياتي قاعدتين له في المنطقة ، واحدة فى الهند والاخرى في العراق ووقع مع هاتين الدولتين معاهدات صداقة وتعاون تضمنان له النفوذ وتقدمان له التسهيلات البحرية والقواعد كما يجري حاليا في ميناء ام قصر العراقي .

ثانيا — دور واشنطن

ولكن ما هو دور امريكا فى هذا الانقلاب ..؟

قالت مجلة يو.اس ، نيوز الواسعة الاطلاع ان الولايات المتحدة وجهاز مخابراتها هو ايضا وراء الانقلاب الافغانى وان المساعدات الامريكية خصت بها اصلا المنطقة الجنوبية حيث لصاحب الانقلاب المكانة والنفوذ الرئيسيين .

ونحن نعتقد ان امريكا ليست بعيدة اللقاء عن الانقلاب ولاعن صاحبه وقد يكون هذا الانقلاب هو اول نتيجة سريعة للوفاق الروسى الامريكى الذى وقعه رئيسا الدولتين في واشنطن في يونيو الماضي واقتسمت على اساسه مناطق النفوذ .. وما اشبه موقف امريكا هنا من موقفها من باكستان عام ١٩٧١ .. فقد كانت جميع التعليقات تشير الى وقوف امريكا الى جانب حليفتها الباكستان ... مع ان كل الدلائل والحقائق تشيران الى عكس هذا الموقف الظاهرى . وليس مستبعدا ان تقوم غدا اكثر من بنغلادش جديدة بمباركة امريكية خفية واتفاق ضمنى على اقتسام بلدان المسلمين ..

ثالثا — المشاكل مع باكستان

نستطيع ان نقول ان باكستان هى المقصودة مباشرة بهذا الانقلاب .. وهى التى ستتحمل جميع النتائج السيئة التى يحملها هذا الانقلاب في طياته..

فما هي اصل القصة بين هاتين الدولتين المسلمتين ؟

يرجع اصل هذه المشكلة الى ايام انشاء دولة باكستان عام ١٩٤٧ ، وبقاء نصف المتكلمين بلغة الباشتو داخل باكستان ، ونصفهم الاخرضمن حدود افغانستان ، وتعدادهم على جانبى الحدود عشرة ملايين نسمة .. ويتكلمون لغة الباتان وهى احدى اللغات الوطنية في افغانستان . وتعود هذه المشكلة الى ايام الانسحاب البريطانى من شبه القارة الهندية وانضمام هذه المقاطعة الى باكستان كنتيجة لاستفتاء شعبى وضع القبائل بين اختيارين : الانضمام للهند او الانضمام للباكستان ... وقد رفضت افغانستان — انذاك — صيغة هذا الاستفتاء وطالبت بوضع خيار ثالث هو اقامة

ولة بشتوستان المستقلة .
ويخشى الباكستانيون ان يير النظام الجديد مشكلة شتونستان المزمنة ، وقد صرح حد كبار المسؤولين في كابول وخرا ان افغانستان ستعمل ريبا على تحقيق حدودهـا طبيعية مع باكستان علـى ساس نهر الاندوس وليس لى اساس خط دوراند الحالى ذى رسمه البريطانيون عام ١٨٩ .
والمعروف ان السردار محمد اوود من اكثر المتحمسين لاقامة ولة بشتونستان ففي سنة ١٩٦ وبينما هو رئيس للوزراء طعت افغانستان وباكستان لاقاتهما الدبلوماسية بسبب ايد الامير داوود للفئات لانفصالية بين الباتانيين باكستانيين في منطقة الحدود شمالية الغربية . وبعد اقصاء لامير داوود عن الحكم قبل شر سنوات هدأ التأييد لافغانى لفكرة اقامة دولة شتونستان . والمعروف ان وسيا دابت دائما على دعم طالب افغانستان المتعلقة بهذا لموضوع لاسباب استراتيجية يناها فيما سبق .. هذا وقد سمعت فى باكستان بعد يومين ثنين من الانقلاب الافغانى جارب اذاعية تبثها محطة سرية دعي صوت بشتونستان ، وجهة من الاراضى الافغانية لا يقتصر الامر على باكستان قط فايران شريكة في المشكلة على الجانب الاخر وعلى الحدود ين باكستان وايران توجد بائل البلوش ، ولهذه القبائل طالبها الانفصالية عن الدولتين ي ان مشكلة « كردية » اخرى ميشها كراتشي وطهران . وكل لتخوف الان ان تتحرك النزعات لانفصالية مدعومة من فغانستان وبالتالى من الهند الروس في قبائل باشتو وقبائل البلوش الذين تطنون فى دائرة تمتد من نوب افغانستان الى شمال غرب باكستان الى شرق شمال ايران .. ومثل هذا لامر ستترتب عليه نتائج غاية ي الخطورة لن يقتصر اثرها لى قلب الموازين الدولية فـى هذا القسم من العالم فحسب .. ولكن ستؤدى الى قيام دول جديدة وسقوط دول اخرى وازالتها من خريطة العالم ..

وهنا يبرز سؤال مهم ... هل هناك اشارات الى مثل هذا التحرك الانفصالى ...؟ والجواب القاطع هو التأكيد على وجود تحركات مريبة فى هذا الاتجاه ..

١ — ذكرت بعض الصحف خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة ان كابول شهدت نشاطا سياسيا هاما فبعد ان زارها رئيس جمهورية الهند ثم وزير خارجيته سينغ .. ثم نائب رئيس الجمهورية « باتك » تردد ان نيودلهى حاولت اقناع الملك محمد ظاهر شاه بفتح جبهة مناوشة ضد باكستان ورفض الملك ان يخوض هذه المعركة لاسباب وصفها بانها مبدئية وتتعلق ببلد اسلامى لا يريد ان يرهقه .. وقال ان مشكلة بلوشتان يمكن حلها سلميا .

٢ — اكتشاف مخزن الاسلحة المهربة فى السفارة العراقية في باكستان وكانت مرسلة الى بلوشتان لاثارة الاضطرابات في تلك المنطقة ثم تبين فيما بعد ان الاتحاد السوفياتى كان وراء العملية .

٣ — الاتيان بالسردار محمد داوود على رأس السلطة فى افغانستان وهو المشهور بتحمسه لمثل هذه النزعات الانفصالية .

٤ — الاذاعة الموجهة من افغانستان لهذه القبائل تدعوها للانفصال .

٥ — محاولة اقامة المحور الروسى الهندى العراقى الافغانى بما يخدم مصالح الروس والهنود بشكل واضح فمنذ ثلاث سنوات كتب سفير الهند فى طهران مقالا فى « الناشيونال هارولد » ابرز فيه صورة الوراثة السياسية لبريطانيا في الخليج العربي وقال ان بريطانيا كانت تسيطر على هذه المنطقة من نيودلهى وليس من لندن .. ثم طرح فكرة ملء الفراغ .. ولقد اعتمدت هذه الوصاية كسياسة قابلة للتنفيذ

٦ — تحركات القبائل على جانبى الحدود الافغانية الباكستانية بشكل لا يمر يوم دون حوادث عنف مسلح فى تلك المنطقة .

النتيجة

وكختام لهذا الاستعراض السريع للاوضاع فى افغانستان قبل الانقلاب ، وللمتغيرات التى طرات على البلاد فادت الى الانقلاب يوم ١٧—٧—١٩٧٣ ، وللنفوذ الدولى الروسى والصينى والامريكى فى البلاد .. ولدور الحركة الاسلامية الناشئة .. ثم تعرضنا لدور الدول الكبرى فى الانقلاب ..

لنحاول الان ان نذكر بعض النتائج والتوقعات المبنية على معلومات قرأناها وعلى اتصالات سابقة ببعض الشخصيات الافغانية المسؤولة ... وعلى الخطوط العريضة المتشابهة في جذورها التى تنظم مواقف الدول الاستعمارية من الدول الاسلامية على كل هذا نرتب الاستنتاجات التالية :

١ — يقوم حكم عسكرى في افغانستان بعيد كل البعد عن الديمقراطية الصحيحة التى وعد بها البلاغ رقم واحد الشعب الافغانى .. وان تستمر سلسلة الانقلابات الموالية للقوى الكبرى تماما كما حدث في دول العالم الثالث الاخرى ..

وقد اذاع راديو كابل عن محاولة جديدة فاشلة بعد اقل من شهر واحد من انقلاب الجنرال داوود

٢ — ان تبدأ الحركات الانفصالية بالنشاط فى كل من بشتونستان وبلوشستان ... وقد بدأت بالفعل وما التحرك الايرانى الاخير باتجاه روسيا والصين وامريكا والتصريحات الموالية لباكستان من قبل الشاه . وما التحرك الباكستانى كذلك الا ثمرة لهذا الخوف

ولن يكون مفاجئا لنا الاعلان عن حركات تحريرية انفصالية في المستقبل القريب تدعو لاقامة دولة بلوشستان وبشتونستان

٣ — زيادة تعاون المحور الروسى الهندى بما يحقق حلم الاتحاد السوفياتى بالامتداد عن طريق بلوشتان الى ميا الخليج العربى وهو اخطر منطقة في العالم فى الوقت الحاضر وحلم الهند بتحطيم باكستا وسيطرتها عى الخليج العرب كذلك .. وان نجاح هـذ المحور في اقامة بنغلادش سيحفزه الى اقامة واحد اخرى ..

٤ — شعور الصين بـ هذا الانقلاب ما هو الا حلق فى سلسلة تسعى موسكو لاحاطة الصين بها .. وقـ صرح بذلك شو ان لاى تعلي على الانقلاب يوم ١٧—٧—٣

وما تحرك الصين باتجـ ايران وتصريحها المشهور بتأي ايران التام وحقها في الاشراف على الامن فى الخليج ثـ معارضة محاولات التسلل الر المنطقة ، والمقصود بهـ المحاولات السوفياتية الا تحرك يقصد منه اقامة محور صينى باكستانى ايرانى للوقوف فـ وجه المحاور المضادة ..

٥ — الاعتقاد بان النظا الجديد سيعمل على الانفتا المزدوج على روسيا وامريك المتفقتين اصلا .. ونحن نعتقد بان الجنرال داوود هـ شيوعى او جنرالا احمر كمـ ذكرت بعض وكالات الانباء . ولهاتين الدولتين مصلحة مشترك في ضرب الحركة الاسلامية ومن هنا فاننا ننتظر لهـذ الحركة اياما عصيبة

اخيرا ....

من هو قائد الانقلاب ؟

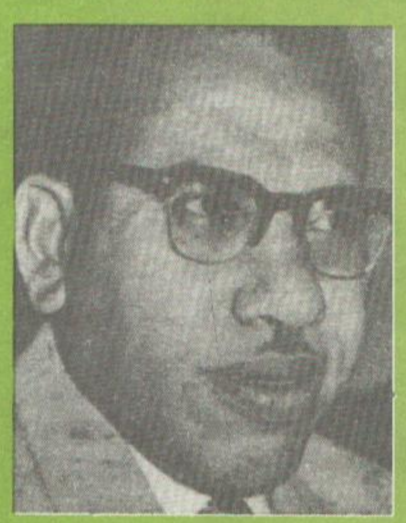
من الاسرة المالكة فهو ابـ عم الملك المخلوع وزوج شقيقت وهو ضابط اجرى دراست العسكرية فى كابول وفرنسا . عين فى عام ١٩٣٢ حاكما لاقليم كاندارهار المتاخم لباكستان عين قائدا عاما للقوات العسكرية عام ١٩٣٧ . وفى عام ١٩٥٣ تسلم منصب رئاسة الوزرا وبقى فيه عشر سنوات كا يتولى اثناءها وزارة الداخلية والدفاع . معروف بانتهازيته وحقده ، وعدائه للحركـ الاسلامية

نتوقع الا يستمر طويلا فـ الحكم فقد يطيح به انقلا عسكري قريب



الأدب

يقدمه : أحمد محمد عبدالله



جولة مع علي أحمد باكثير في ذكراه الرابعة

ي احمد باكثير الطاقة
ة المعطاءة التي رحلت عن
الفكر العربي ، تمر ذكراه
مة دون اشارة لذلك او
ث عما اسداه هذا الاديب
من خدمة للفكر العربي
ر .

باكثير الذي غادر دنيا
يوم الاثنين ١٠-١-١١
١٩٧ م كان احد اعمدة
ح العربي ومن اكثر
همين في اعلاء صرح الحياة
ية المعاصرة .. اذ انه اعطى كل مالديه من موهبة ومقدرة على العطاء لخدمة القضايا الهامة في المجتمع العربي والاسلامي

واذا كان من واجب الادب ان يعالج مشاكل المجتمع فان الفقيد - رحمه الله - لم يأل جهدا في ان يقدم مايستطيع تقديمه من دراسة لحال المجتمع الاسلامي عموما .. لذلك رايناه كيف يحول الفكرة الدائرة والمشكلة القائمة الى موضوع يتناول فيه ابعاده ويحللها .. ويربط بين ماض وحاضر ليخلص الى نتيجة مؤداها البحث عن طريقة للخلاص .. وبعد رسم دقيق وتجميع لعدة خيوط .. وبحر واسع يدرك شيئا من باب المشكلة وينطلق مخططا لها عارضا بعض الحلول لما يدور !!

ولم يتوقف باكثير عن العطاء الا يوم ان توقفت الحياة عنه وسكت القلب المحزون لما تعانيه امته من تخبط وضيم وابتعاد عن المسلك القويم .

مسرحياته :

منذ ان حمل المرحوم القلم وخط كتابا .. كان اول ماكتبه مسرحية بعنوان - في عاصمة الاحقاف - وكان اخر مادونه - التوراة الضائعة - و - حرب السويس - وذلك بعد نكسة حزيران .. اي انه بدأ حياته كاتبا مسرحيا واخر ماكتبه كان للمسرح .

ومسرحياته فاقت الاربعين عددا وربما لايضارعه في ذلك الا « توفيق الحكيم » ، ويأتي باكثير حسبما يؤخذ من الاستقراء انه الثاني بعد الحكيم .. ومن خلال اطلاعي على مسرحياته وقراءتي لما وقع تحت يدي وهو الاكثر تبين لي ماتناوله في مسرحياته فلم يقف عند كتابة المسرحية التاريخية وانما تعداها الى المسرحية الاجتماعية .. الى جانب استفادته من الاسطورة وصياغته منها فكرة جديدة يعالج بها الوضع القائم . . وقد لاقت مسرحياته نجاحا كبيرا عندما مثلت للمسرح وعرفت طريقها للنشر ، واعيد الطبع مرات . اذ لم يترك مجالا في الناحية المسرحية دون ان يعطيه حقه .

وباكثير على مافيه من ذكاء ومهارة في صياغة الحدث الا انه مواكب لما يدور في العالم .. فهو جاد مخلص اذا لمز لامز شعور المسلمين .. او تعدى على العقيدة او همز العربية فعندئذ لايتوانى عن الرد ويسطر رده بمسرحية سرعان مايجذبها المسرح لتعرض هذه القضية القائمة . . فمن اساليبه المرة .. اسلوبه الساخر الذي ينتزع الضحك انتزاعا ويفجره في الناس .. ومن الضحك قد يتولد البكاء .. ومن البكاء قد يكتشف الامل .. والدنيا جراح !!

قضية فلسطين في مسرحياته :

شغلت قضية فلسطين فكر الراحل فأعطاها حيزا كبيرا من مسرحياته وقد ابدع في تلمس الحقائق المسجلة واضفى عليها رونقا تعبيريا رائعا اظهرها بمظهر المناقشة الجدية التي تعرض الامور عرضا يكاد يكون حقيقيا .. لان الحقيقة غير مدركة في مثل هذه الاعمال وان جهد الكاتب او اجتهد !! وقد خص القضية الفلسطينية بعدة مسرحيات منها - شيلوك الجديد - و - شعب الله المختار - واله اسرائيل - و - التوراة الضائعة - وفي هذه المسرحيات افرغ المؤلف كل اساليب السخرية والهزء على دعاة الصهيونية وفند دعواها الباطلة واضحك الناس على مهازلهم وادعاءاتهم وسخفهم : وقد كان متأثرا ايما تأثر بما يدور حوله من احداث وخاصة مايراه من موقف التعنت الصهيوني وتزايده وضياع ارض فلسطين وتشريد اهلها

ومن من الادباء المعاصرين اعطى القضية مااعطاه لها باكثير ومات وهو يردد : « مازالت قضية فلسطين تنتظر العمل الادبي الذي يتكافأ مع خطرها واهميتها »

كفاحه الوطني :

كان الاحتلال الانجليزي رابضا على ارض مصر يلعب بمقدرات الامة ويعيث في ارض الكنانة فسادا دونما

وازع من خوف او ضمير . . فالميدان يكاد يخلو له . . . وان كانت صيحات الكفاح والجهاد تتردد بين آن وآن وحمل الكاتب الكبير قلمه وجرده في وجه الاحتلال البغيض ليخرج للناس مسرحية ـ مسمار جحا ـ مصورا فيها الانجليز ومايقومون به في قناة السويس من تحكم وتحد لمشاعر كل الوطنيين .. وكتب مسرحيته الثانية عن الانجليز وسماها ـ امبراطورية في المزاد ـ سخر فيها باسلوبه المعروف من الدولة الانجليزية وعراها تعرية فاضحة واظهرها للعالمين بصورتها المناسبة .

اعداء الفكر الاسلامي :

وبسبب مواقفه الوطنية وروحه الاسلامية تجاه كل مامن شانه ان يعطي ويدر شيئا لصالح الوطن وانطلاقا من مواقفه المعروفة ازاء القضايا الوطنية ودفاعه العميق عن اسلامه وعقيدته وعن لغته العربية فان المشاكسين موجودون في كل مكان فترصدوا له وآذوه .. محاربة .. لانقدا مفيدا .. وانما صبوا احقادهم صبا في كل كلمة كانت تنزفها اقلامهم .. لكنه كان ساخرا بهم شامتا لافعالهم مزدريا مايقومون به من كل عمل مخجل مشين لمحاربته . فليس مهما ان يتعرضوا له مادام ينهج نهجا سليما . . ويعرف انه بذلك يرضي ربه ويرضي ضميره .. فلم يبال بهم وان ضيقوا عليه اول الامر .. وسكت عليهم .. حتى اذا مااشتدت بجاجتهم وطفت كل خسيسة في نفوسهم وفاحت روائح الدهاء والمكر والحنق عرف كيف يختار لهم اسلوب الرد المناسب .. فكتب مسرحية ـ حبل الغسيل ـ ونشرهم عليه ـ فجاءت رائعة من روائعه في دحض غرورهم ورد كيدهم الى صدورهم .. هؤلاء الذين كانوا يتلذذون بمحاربة كل شيء تعلن فيه كلمة التوحيد وتقتلهم كل كلمة يرد فيها اسم الاسلام ، ومادام الرجل ينطلق في كل مسرحياته من اية قرآنية او حديث شريف فان ذلك امره مضيع لما يحاولون انشاءه من دمغ الفكر العربي بصورة شائهة ممسوخة مما يحملون من افكار نتنة . .

ومحاولة ابعاد الفكر العربي عن منابع الاسلام التي صنعت منه نموذجا فريدا يزهو على الدنيا بما اعطاه الاسلام من عمق النظر وقوة التأمل . . وصبر الداعية ومجاهدة المشاق

كما انهم لم يقفوا هذا الموقف من الاسلام وحده وانما عمدوا الى لغته العربية فحاولوا انتقاصها والتقليل من قيمتها في شتى اشكالهم وانماطهم وماينتمون اليه من فكر دخيل مفرض .. هدفه الاول والاخير القضاء على الاسلام وبث الصلة بين هذه الشعوب ولغتها فاذا ضاعت لغتها العربية فقدت كل فهم للاسلام لانها لايمكن ان تفهم الاسلام بغير لغته .. ويتحقق لها الهدف الذي تصبو اليه .. لكنه ـ رحمه الله ـ كان واعيا مدركا فلم يترك لهم المجال مفتوحا وانما سابقهم في الميدان وحقق نصرا افقدهم صوابهم فحجبوه عن المسرح في الفترة الاخيرة وكانت مسرحيته ـ حبل الغسيل ـ نارا حامية صبت عليهم شواظها صبا ، ونفذ الى منافذ السخرية فجعل منهم اضحوكة مابعدها اضحوكة

رواياته :

كتب باكثير ـ ٥ ـ روايات تاريخية وقد التمس فيها حوادث من التاريخ الاسلامي وصاغها صياغة فنية رائعة باسلوبه الشائق السهل مع قوة في التعبير ولمح الخصائص الفنية في الحركة ومدار الحوادث

وقد وفق في اختيار الرواية التاريخية وان كان يؤخذ عليه بعض الاخطاء التاريخية في رواياته ومردهذه الاخطاء في كثير من الاحيان الى تعدد الروايات مع اختلاف المصادر قوة توثيق وتضعيف مما يحمل الكاتب على التماس الرواية المناسبة فيفضل عند الناس ويتهمونه بالخطأ وجهده انه اختار مايمكنه ان يكون صحيحا ثم لاينسى خيال المؤلف والاديب لا يلتزم الالتزام الحرفي بخط سير التاريخ .. اذ ان متداخلات الاسلوب والتفنن في اداء الرواية واضفاء الصور المناسبة رسما .. كل ذلك يعطي المجال لان يشط بعض الشيء .. مما لايخل كثيرا بالصورة التاريخية او الحدث التاريخي .. وانما هي ضياع تقريبا في سياق الرواية .. وتمطط عباراتها .

وفي رواية ـ الثائر الاحمر ـ عرض للقرامطة ومافعلوه في المجتمع الاسلامي وكان خير شاهد ومثال لما عليه الشيوعية اليوم من فساد والحاد وانحلال وفجور .. وقد رسم ذلك المجتمع رسمايكاد القارىء يراه ماثلا امامه .. لفظاعة ماكان هؤلاء القرامطة يأتونه من اعمال وقحة .

ملحمة عمر :

عندما حصل على اجازة التفرغ لمدة عامين فقد كتب ملحمه عمر وهي تسجيل لسيرة الفاروق عمر بن الخطاب الخليفة العادل .. تناول فيها كل احداث عهده .. وماتم فيه من فتوحات ومابلغت به الدولة الاسلامية في عصره بفضل الرجال الذين ربتهم عقيدة التوحيد وصنعت منهم منارات للناس وهداة للزمان الى طريق العزيز الحميد ..

وبهذا العمل يكون علي احمد باكثير قد توج اعماله بتاج العز .. ووضع صورة مشرقة من انصع صفحات التاريخ البشري .. باختياره هذه الصفحة الاسلامية من سيرة الخليفة الذي شهدت له القرون على اختلاف امتدادها وبشرها بالحكمة والصواب وسداد الراي والاعلام العربي الذي يشكو من قلة المواد النافعة التي يمكن تقديمها للناس من خلال اجهزته العديدة من اذاعة ـ وتلفزيون ـ ... فهلا التفت الي مثل هذه الاعمال الجبارة ليستغنى عن الغناء الذي يذاع على الناس صباح مساء دونما فائـ[illegible] وانما هي انفاق للمال في غـ[illegible] وجهه ومن ثم اهدار للوقـ[illegible] وتضليل الفكر في كثير ممـ[illegible] لاقيمة له .

ان مراجعة يسيرة لاعمـ[illegible] هذا الراحل الكبير الكريـ[illegible] تغني الاعلام عندنا مثلا عـ[illegible] كثير من التوافه التي تعرض [illegible] وبذلك تسد هذه الاعمال نقصـ[illegible] طالما اشتكت منه وطالبـ[illegible] بعرض النافع الذي زعمـ[illegible] انه غير موجود ! !

وبعد :

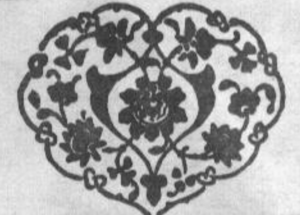
فهذا علي باكثير ـ رحمـ[illegible] الله ـ الذي عارضه بعض النقـ[illegible] حتى قال : انه يمتاز فـ[illegible] مسرحياته بضعف البناء وضعـ[illegible] في قوة االخيال ، وعدم العنا[illegible] باصول البناء المسرحي وعد[illegible] قربه من مشاكلة الحياة . [illegible] تشفيا هذا الكلام لا نقدا . [illegible] فما كتبه باكثير موجود بعض[illegible] وكان من اسباب الحرب علـ[illegible] ان اختفت بعض كتبه ولم يعـ[illegible] طبعها .. وقد لاقت النجا[illegible] الجماهيري الكبير عند عرضـ[illegible] فاق كثيرا عرض المسرحيا[illegible] الاخرى التي عرضت لمؤلفيـ[illegible] غيره ..

والتسليم بكل مايقوله النقـ[illegible] خطل في الراي فما اكثر الذيـ[illegible] انتقدوه وكان نقدهم تبعـ[illegible] لاهوائهم او معتقداتهم اوحتـ[illegible] مذاهبهم السياسية !!

والمادة مطروحة .. ومـ[illegible] على الجاد من الدارسين الا ا[illegible] يتثبت بنفسه مما قيل ويقا[illegible] ..ولن نعطي الاهمية لحكـ[illegible] سريع مرتجل من ناقد مغرض[illegible] فزع من اسم الاسلام .. بـ[illegible] يوم تتحقق في الناقد النزاهـ[illegible] المطلوبة عند كل ناقد اصيـ[illegible] يحترم عمله .. فان في ذلـ[illegible] الامل الذي يبرز صورة ادبـ[illegible] باكثير على حقيقته ويقدمـ[illegible] للناس دراسة ونقدا .. حتـ[illegible] يطلع عليه متشوق الى مثـ[illegible] هذه الصورة المشرقة في ادبنـ[illegible] العربي الاسلامي الحديث..

رحم الله علي احمد باكثـ[illegible] في الرائدين الاولين .. واثابـ[illegible] عما قدم للاسلام من خير . [illegible]

احمد محمد عبد الله



يكتبها
محمد أحمد الراشد

الهوى الناقض للبدء النابض

ن الله جميل ، يحب الجمال .
عبه لعبده ، يريده ان يكون جميلا
اجمل الجمال : تجريد عيش العبد مع الله تعالى،
سا نقيا من غير خلط ، ليس للجمال الذي يحبه
ترجمة أرفع من هذه .
يش مع جمال موازين الله تعالى .
مع جمال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.
مع جمال فقه ورثته من المجتهدين .
مع جمال سيرة ائمة المؤمنين ، من مجاهد
هد ، وجندي وقائد .
استقلال .

من خلط المعية ، فقد شان الولاء وغلط .
لكن يجرده ، على الذي روي لنا من مذهب أبي
سم الجنيد البغدادي .

ل ابو بكر الكتاني :
رت مسألة في محبة الله تعالى بمكة، فتكلم الشيوخ
، وكان الجنيد أصغرهم سنا ، فقالوا : هات
ندك يا عراقي .
اطرق راسه ، ودمعت عيناه ، ثم قال :
(عبد ذاهب عن نفسه ، متصل بذكر ربه ، قائم
حقوقه ، ناظر اليه بقلبه ...
فان تكلم فبالله ، وان نطق فعن الله ، وان تحرك
الله ، وان سكن فمع الله ..
هو بالله ، ولله ، ومع الله .) (١)

مع الله في كل حال ..

● **مع الله في سبحات الفكر :**

يسيح فكره في خلوات الليالي مع عظيم صنع الله ، يتدبر خلق الارضين والسماوات وما فيهن من جمال وكمال ، وتجول خواطره مع ما يوجبه الله عليه من النذارة والدعوة اليه .

● **مع الله في لمحات البصر :**

يرى الايات التي تدل على أنه واحد ، ويطالع دلائل اعجازه ، ويشاهد واقع الناس ، ما بين محبوب مطمئن أنزل الله سكينته عليه والبسه رداء المهابة ، وقلق مذموم ملعون ، قد حلت نقمة الله فيه .

● **مع الله حال احتدام الخطر :**

يوقن أن الله لا يخذله عند وقع الاذى وتصاعد الصراع ، وان فوق عسر المحن يسر رباني ، يقدم له لاستجلابه وحدة مع أنصار الله من اخوانه المؤمنين ، يراغم الشيطان بها عند اختلاف الاجتهاد وتزيينات الانفراد .

● **مع الله في الرهط والمؤتمر :**

يستمتع بجمال زحف النبي بعد النبي يقاتل معهم من ارهاط الربيين كثير ، ويعرف ما يحبه الله من ضوابط العمل الجماعي والتآمر بالمعروف ، وانه لا مؤتمر الا واحتمال تباين الراي معه ، وانه لا خطر في التباين اذا لم يكن ثم انتصار للنفوس .

● **مع الله في حب اهل التقى :**

يغبطهم على حكمة أوتوها ، ومزيد عمل وفقوا له ، وخفض جناح سهل لمن قبلهم طريقا الى الجنة، فيشغفهم ودا ، ويتملق لكلمتهم المجتمعة ، وخطتهم الواحدة ، عساه يلج مع الزمرة .

● **مع الله في كره من قد فجر :**

يفاصلهم في استعلاء ، ويتميز بعزة ، ويتطهر من تشبه ، ويستصغر كيدا ما هم بضارين به من احد الا باذن القدير .

● فكذلك يكون في كل حال مع الله ..

مع الله في سبحات الفكر
مع الله في لمحات البصر
مع الله حال احتدام الخطر
مع الله في الرهط والمؤتمر
مع الله في حب اهل التقى
مع الله في كره من قد فجر (٢)

ومع حقيقة الانسان ومصائره

● ثم يتم واقعيته ، فيرى حقيقة ضعف الانسان وقصوره ، ويرثي حاله مع الحسن البصري ، يقلب كفيه ويرسل دمعته عليه ، ويقول معه :

(مسكين ابن آدم ...
محتوم الاجل ، مكتوم الامل .
أسير جوعه ، صريع شبعه .
تؤذيه البقة ، وتقتله الشرقة .) (٣)

● ويطيل التأمل خاصة في هذا الاجل الذي يطوق الانسان ، ويخوف نفسه بحقيقة الموت الاتي المحتوم ، ويعير سمعه الى الفقيه القادري العلوي ، ان أعوزته البلاغة ، وهو يعظه :

الدهر عن طمع يغر ويخدع
وزخارف الدنيا الدنية تطمع
واعنة الامال يطلقها الرجا
طمعا واسياف المنية تقطع
والموت آت ، والحياة مريرة
والناس بعضهم لبعض يتبع
واعلم بانك عن قليل صائر
خبرا ، فكن خبرا بخير يسمع (٤)

● ويظل يرتقي في المشاهدة حتى يستشعر الاخرة من بعد الموت ، وتكون رؤيته القلبية لها كالرؤية العيانية ، مثل رؤية المحدث الزاهد عبد العزيز بن أبي رواد الذي كان : (كأنه يطلع الى القيامة .) (٥)

فيتردد قلبه ما بين بشاشة الاطلال على الجنة ، ولذعة الاطلاع على النار ، حتى يرتجف بدنه طمعا وخيفة ، فيمتقل لسانه عن ذكر الاموال والقصور والمناصب والنساء ، وتصير مجالسه كمجالس الامام أحمد :

(مجالس اخرة ، لا يذكر فيها شيء من امر الدنيا) (٦) .

المرتقي يخاف السقوط

فما يزال بعد ذلك محاصرا بمشاهدة القيامة ، وحقيقة الموت القريب ، وفضيحة الضعف البشري ، فيفر يطلب عيشا مع الله أسمى ، ويجدد التجرد ،

يبغي زيادة سكينة تحميه هول المشاهد والحقائق والفضائح ، ثم يطلبه أخرى ، فأخرى ، في تجديد نيات وتوبات ، حتى يحلق عاليا ، ويبلغ ذروة العيش مع أوامر الله .

هنا : يميل بصره الى أدنى ، فيهوله احتمال السقوط بدفعة من شيطان عدو ، فيحذر ، ويخشى هوى يهوي به نزولا وتدحرجا ، فيشرع يدرس أوصاف هذا الهوى من قبل أن ينقض عليه في أعالي جوه وهو لا يعرفه ، ويسأل فقهاء القلوب ، من زاهد وشاعر ، ينعتونه له .

فانما سمي الهوى : (لانه يهوي بصاحبه) كما يقول الشعبي ، التابعي الكوفي . (٧)

اي أنه مشتق من السقوط ، وقول الله تعالى : (والنجم اذا هوى) معناه : سقط وجنح للغروب .

فالذي يتمكن منه الهوى ؛ ويخالف دلالة القرآن والحديث ووصايا الفقهاء ؛ لن تراه الا في تعثر ووقوع يكبه على وجهه ، لا يعرف اتزانا ولا صعودا .

سبب الهوى

وسببه : وسخ يكون في القلب ، من طمع وحسد وانتصار للنفس ، يحجب الرؤية أو يشوشها ، كالذي ينظر من وراء زجاجة سوداء .

أو يضاف الى ذلك : ضعف عين الهاوي ، تكون مقلته شوساء ، متقاربة الاجفان ، ضيقة المجال ، فتزداد صورة الحق الشرعي عنده غبشا ولا تتكامل .

ولذلك أوصاه الشاعر أن :

نظر ، واياك الهوى ، لا تمكن
سلطانه من مقلة شوساء

فجراثيم تلك الاوساخ تغزو المقلة الشوساء ، فتلتهب ، فتعمى ان لم تعالج ، أو تكثر في نفس القلب حتى يقف نبضه ، فيكون الهوى ناقضا لحيوية البداية النابضة .

الهوى اسر وقيد

ومع ابن آدم محتوم الاجل ، وانه :

(أسير عمر يسير) (٨)

فانه يضع نفسه في اسر اخر يختاره ، لو خلا في نفسه العجب كيف اختاره .

كذلك وصفه ابن تيمية ، فانه لما سجن لم يظهر حزنا ، وقال :

(المحبوس من حبس قلبه عن ربه ، والماسور من اسره هواه .) (٩)

فجعل الهوى اسرا .

ومع ذلك ترى الناس يقعون فيه مرة بعد مرة ، لما فيه من اغراء ، والعاقل يقيد نفسه عنه ان جربه مرة، الا يسهو فيستجيب ثانية للاغراء ، فيكون كحر لم يصب أصل الحرية واعتنى بصورتها ، فمد يديه لقيد الهوى، او كعبد استخذى لتعبيده لما خدعوه وبدلوا اسماء القيود ، وجاءه الناصح الامين الصريح بقيد يحوطهعن مشية الى الهوى فرفضه ، وهما من تعجب عبدالوهاب عزام لقلة معرفتها ، فقال :

قيد العصر نفسه برضاه
وابى في الحياة قيد سواه
وترى العبد راضيا كل قيد
غير تقييد نفسه عن هواه (١٠)

والحقيقة ان هذا القيد الثاني الذي يمنع الانفلات الى الهوى ليس بقيد وأن استعار اسمه ، وانما هو محض ارتباط بالله وأمره ونهيه ، يظن القلب الساذج انه من جنس القيود ، فيطلب التحرر منه ، فيستدرجه اغراء الهوى ، فيجوب ميادينه وعرصاته ، يحسب انه المتحرر ، وبئست حرية الاهواء .

جزم وليد بذلك ، ولم يجعل بين الحالتين الا حدا واحدا ، فقال :

والقلب ما لم يكن بالله مرتبطا
فانما هو بالاهواء جواب (١١)

حرية اسمها الارتباط ، أو تقلب ودوران اسمها الحرية .

بطالة وقلة ادب

وللهوى خمس مضرات أخر سوى هذا الاسر ، رآها ثقات الاطباء عند أهل الهوى واحصوها :

● منها : أنه يصد عن الحق ، بحيث تأتي بالدليل والحجة فيجحدها الهاوي ، وكان اعظم تخوف أمير المؤمنين علي رضي الله عنه من ذلك ، فقال مشددا :

(ان اخوف ما اخاف عليكم اثنتين :
طول الامل ، واتباع الهوى .
فاما طول الامل فينسي الاخرة .
واما اتباع الهوى فيصد عن الحق) . (١٢)

● ومنها : تأديته الى سوء الادب . رأى ذلك المحاسبي فقال : (من ألف هواه : قل ادبه ، ومن خالف دلالة علمه كثر جهله .) (١٣)

● ومنها : افساد العقل ، فتكون اجتهاداته معيبة غير موزونة ، ولذاك أوصاك عبد الجليل البصري ان تجتنبه ، وقال :

فخذ بمنهج من يعصي هواه وقد
اطاع اهل الحجا في كل مؤتمر
ان الهوى يفسد العقل السليم ومن
يعص الهوى عاش في أمن من الضرر (١٤)

● ومنها : التنازع بين الاخوة ، وتطوير اختلاف وجهات النظر الى تخالف بين القلوب . فسيد قطب قد استقصى أخبار المختلفين وتبين له أن :

(ليس الذي يثير النزاع هو اختلاف وجهات النظر؛ انما هو الهوى الذي يجعل كل صاحب وجهة يصر عليها مهما تبين له وجه الحق في غيرها ، وانما هو وضع الذات في كفة ، والحق في كفة ، وترجيح الذات على الحق ابتداء .) (١٥)

● ومنها — وليس بآخرها — : البطالة ، وترك الجماعة ، والقعود عن العمل والمشاركة في ابواب الخير التي يطرقها الدعاة ، حتى ينسى معنى النشاط ومغزى الدعوة ، فانها :

ثلاث مهلكات لا محاله
هوى نفس يقود الى البطاله
وشح لا يزال يطاع دابا
وعجب ظاهر في كل حاله (١٦

ضرورة علاج الهوى

وأشر من هذه الاضرار ان يكون المرء متماد[يا] لا يعالج هواه ، غير مسرع الى مخالفته ، حتى [...] مثل أبي العتاهية يضجر ويتأفف من برودة صاحبه [...] ذلك فيخاطبه :

خالف هواك ، اذا دعاك لريبة
فلرب خير في مخالفة الهو[ى]
حتى متى لا ترعوي ، يا صاحبي
حتى متى ، حتى متى ، والى متى ؟ (١٧

ويتعجب ثانية لفتوره وعدم المسارعة ال[ى] الاصلاح ، فيقول :

سبحان ربك كيف يغلبك الهوى
سبحانه ، ان الهوى لغلو[ب]
سبحان ربك ما تزال وفيك من
اصلاح نفسك فترة ونكوب (١٨

وكأن صاحبه كان كبعض من نراهم اليوم ، ينكر[ون] تلبسهم بالهوى ، لا يكتشفونه ، فيقعدون عن تد[بر] وعلاج ، ولكن الطبيب الماهر يكتشفه وان لم يحس[وا] به .

ومن يطع الهوى يعرف هواه
وقد ينبيك بالامر الخ[بير]

فالخبير ، ومن عنده علم الفتن وصفات الشر يعر[ف] الهوى الكامن المستتر من اثاره الظاهرة لا محالة .

ولذلك يجب الاصغاء لابي السعود بن أبي العشائ[ر] الطبيب الخبير الثقة ، حين يطلب منا أضعاف هـ[ذا] العدو ويقول :

(الهوى لا يترك العبودية تصفو ، وما لم يشتغ[ل] السالك باضعاف هذا العدو الذي بين جنبيه لا يص[ح] له قدم ، ولو أتى بأعمال تسد الخافقين ، والرجل [...] الرجل من داوى الامراض من خارج ، وشرع في [...] اصولها من الباطن ؛ حتى يصفو وقته ، ويطيب بذكر[...] ويدوم أنسه .) (١٩) .

سماها رجولة ، ووافقه مصطفى صادق الرافعي [في] ذلك ، فقال :

(انما الرجولة في خلال ثلاث :

عمل الرجل على ان يكون في موضعه من الواجب[...] كلها قبل ان يكون في هواه .

وقبوله ذلك الموضع بقبول العامل الواثق من اج[ره] العظيم .

والثالثة : قدرته على العمل والقبول الـ[...] النهاية .) (٢٠)

ولو استقام العاملون على هذه الثلاثة لما و[...] فتنة مجالا لظهور ابدا .

اداء الواجب .

بانتظار الاجر الرباني لا الثناء الملول .

والثبات على ذلك .

نعم ، هو علاج صعب ، لكنه لابد .

صعب وشديد كما قال أبو العتاهية :

اشد الجهاد جهاد الهوى
وما كرم المرء الا [...]



لاق ذي الفضـــل معـــروفة
ببذل الجميـــل وكـــف الاذى (٢١)

ي كف اذى ظنونه وأذى لسانه عن المؤمنين .
يزداد شدة اذا طال الاهمال ، فيما قرر المحدث
الزاهد الكوفي محمد بن كناسة في قوله :

اعتادت النفس الرضاع من الهوى
فان فطـــام النفس عنـــه شديد (٢٢)

ذلك : (لان العبد الضعيف منذ عقل في الصبا قبل
دغلم يزل فيتصنع للعباد ، فاذا أراد فطم نفســـه
العادة وكسر قوة شهوته بضعف عزمه وقلة عادته
لاص أبت النفس ، واستصعبت .)
كن صعوبة هذا العلاج تخف بعد المباشرة فيه ،
ه المدد من رب رحيم .

حتى اذا أدمن الرد على نفســه واعتاد الاخـــلاص
الرياء : رجع ثواب الاخلاص على قلبه من الله
وجل بالنور والبصيرة ، وانكسرت النفس حـــين
منه منعها ما تحب ، ويئس العدو فخنس ، وانتظر
هوة والغفلة ، وأقبل الله عز وجل عليه بالنصر
ونة لما رآه قد صبر له على ادمان المجاهـــدة
ه ، فعند ذلك تسكن دواعي الهوى ، وما عرض
عرض بضعف وقلة ، وتقوى دواعي الطلـــب ،
لم العزم ، فاذا عرض عارض الرياء نفاه سريعا ،

بغير مكابدة ولا كلفة .) (٢٤)

وحين ذاك ، ومع كل جولة ينتصر فيها على هواه ، ينتشي ويلتذ . ووجد ابن الجوزي حين انتصر أن :

(في قوة قهر الهوى لذة تزيد على كل لذة .) (٢٥)

ليس كمثلها لذة ، كلذة من يرتقي قمة صعبـــة ويعلوها .

وانما نعني بعلاج الهوى : مناقضته ومخالفته ، والعمل بضد ما ينادي ، كما ورد في قول الشاعر :

هي النفس ان أنت سامحتهـــا
رمت بك اقصى مهاوي الخديعـــه
فان شئت فوزا فناقض هـــواها
وان واصلتك أجزها القطيعـــه
ولا تعبـــأن بميعادهـــا
فميعادها كسراب بقيعـــه (٢٦)

بل ربما ذلك لا يكفي ، فانه يراود مرة اخرى ، ولكن نحتقره على طريقة سيد الزهاد ابراهيم بن أدهم حين وصفه ابن أخته محمد بن كناسة :

★ أهان الهوى حتى تجنبه الهوى ★ (٢٧)

فنزدريه ، ونهزأ به ، ونضحك عليه ، حتى يولي مدبرا ، يتجنب المرور عبر دربنا بعدها أبدا .

(١) الرسالة القشيرية / الطبعـــة القديمة/١٩٢ ، المدارج ١٦/٣
(٢) للاميري في ديوان مع الله/٢٩ من قصيدة طويلة .
(٣) أدب الدنيا والدين للماوردي/٧٣
(٤) ذيل طبقات الحنابلة ٤٢٩/١
(٥) تهذيب التهذيب ٣٣٩/٦
(٦) مناقب أحمد/٢١٤
(٧) (٨) ادب الدنيا والدين/١٠٤/١٤
(٩) ذيل طبقات الحنابلة ٤٠٢/٢
(١٠) ديوان المثاني/١٤٧
(١١) مجلة التربية الاسلامية ٤٩٤/٧
(١٢) الزهد لاحمد/١٣٠
(١٣) رسالة المسترشدين/١٦٠
(١٤)نزهة الابصار ٨٨١/٢
(١٥) الظلال ٢٦/١٠
(١٦) نفح الطيب ٥٩/٨
(١٧) (١٨) ديوان أبي العتاهية/٤٤/٢٦
(١٩) طبقات الشعراني ١٤١/١
(٢٠) وحي القلم ٣٦٨/١
(٢١) ديوان ابي العتاهية /٢٠
(٢٢) الاغاني ٢٤٢/١٣
(٢٣) (٢٤) الرعاية للمحاسبي /١٠٨
(٢٥) صيد الخاطر /٥٨
(٢٦) نفح الطيب ٣٦٢/٧
(٢٧) شطر في الاغاني ٣٣٧/١٢

بدلاً من الذهاب إلى ميدان التدريب

أقيمت للطلاب حفلات اللهو والرقص!

مسئولية وزير التربية .. ورئيس الجامعة الأعلى

كان من المتوقع ان يحتفل
لاب الكويت « بيوم الطالب »
ويتي .. هذا العام على
و يختلف عن الاعوام
سابقة .
يحتفلون .. أو يفرحون
خراطهم في صفوف الفتوة
لتدريب والجد .
وهذا هو المعيار العملي
ى مشاركة الطلاب لامتهم
واستعدادهم لتحمل
سئولية من بعد .
هذا هو المعيار .. لان
شاركة الجادة في أحداث
مة وهمومها .. لا تكون
بيانات السهلة التي لا تكلف
يئا .. ولا تعبر عن تضحية
وفوجيء الناس بان الاحتفال
م الطالب ظل على حاله كما
ن في الاعوام السابقة .
اللهو .. والرقص ..
سياع الوقت .. والانصراف
ى الدراسة .
ولقد نشرت الصحف صور
ه الاحتفالات .. وأبرزتها
انها انجاز علمي .. لبى
جة ملحة .
فمن المسئول عن هذا ؟
المسئول هو .. الجامعة
المسئول وزير التربية
ئيس الجامعة الاعلى جاسم
ـرزوق .
انه مسئول عن هذا الوقت
ي يستهلك في الاعداد الطويل

للرقص وقيام الاحتفالات ... على حساب دراسة الطالب ومستقبله .. ومستواه العلمي

لو طرح بعض اساتذة الجامعة سؤالا على طلبته .. ماهي أسباب هبوط مستوى التعليم الجامعي ؟

لكان الجواب هو ان السبب الرئيسي في الهبوط يكمن في اقدام المسئول عن الجامعة .. على تهيئة الاجواء التي تشجع الطلاب على صرف أوقاتهم في اللهو .. والرقص .

ان المواد التي يدرسها الطالب في أي مرحلة .. وفي أي قسم كثيرة جدا .

وتكاد السنة الدراسية لا تكفي لاستيعابها .

فهل هذه الاحفال الراقصة جاءت لتدفع مستوى التعليم الى اسفل ؟

ومن الغريب أن هذا الرقص — الذي يتم تحت ستار احياء الفنون الشعبية — قد علت فيه أصوات تغني اغاني أجنبية !!

فقد وقفت طالبة مسيحية — في الاحتفال بالفنون الشعبية كما يقال — وقفت وغنت .. يونانيا .. وانجليزيا .. اغنية اغريقية .. واغنية انجليزية .

شيء غريب .. يا سيد جاسم المرزوق .







مشاهد وتجارب مثيرة وهادفة

تأليف الأستاذ الدكتور : أحمد شلبي
نشر : مكتبة النهضة المصرية
عرض الأستاذ : عبد الحليم عويس

لعل الفترة المعاصرة من حياة امتنا العربية احوج الفترات الى ان يكتب عنها . وان تسجل احداثها وتجارب الامة فيها .

والكتاب والمؤرخون هم اول من يقع عليهم عبء هذا الواجب الذي يعتبر ابرز الواجبات الملقاة على عاتقهم .

وحياة المهتم بقضايا الامة – ولاسيما كتابها – جزء من حياة الامة .. ومن الخيانة للحقيقة والتاريخ كتمان هذه الصفحات .. من التجارب والمشاهدات والاراء المثيرة والهادفة .

ومن بديهيات الامور انه لايمكن الفصل في الانسان الفرد بين شخصه وبين الاحداث العامة المحيطة به ، لانه – في الحقيقة – لامجال لذلك البحث المنفصل عن محدثه ، ولامجال للموضوعية المطلقة التي يقف فيها المرء مجردا من كل التأثرات .

ومن هنا .. نجد ماقام به الدكتور احمد شلبي من المزج بين الموضوعات الخاصة والعامة .. او التجارب الكبرى التي مرت بها الامة وتجاربه الخاصة ، نجد ذلك امرا معقولا .. بل واجبا .

وفي قرية – عليم – من اعمال محافظة الشرقيه نشأ الدكتور احمد شلبي ، وامضى سنوات حياته الاولى ، ثم خرج منها الى معهد الزقازيق الديني حيث اتم تعليمه الازهري الابتداني والثانوي) الى ان التحق بكلية دار العلوم (جامعة القاهرة) سنة ١٩٣٩م

وجلى انه عبر هذه السنوات قابل الاستاذ الدكتور كثيرا من الوضعيات – والتجارب – التي تعكس لنا صورة المجتمع الازهري ، وصورة قطاع من المجتمع المصري في تلك الحقبة من التاريخ المصري – والعربي – الحديث ..

ولما كان الدكتور طالبا نشيطا في دراسته وفي مجالات النشاط المختلفة ، كالمجالات الادبية والقومية والسياسية ، فانه قد خرج من هذه المرحلة برصيد وافر من التجارب والملاحظات، سجله للقارىء عبر سبعين صفحة من صفحات الكتاب التي تربو على ثلاثمائة واربعين صفحة من القطع الكبير ..

سجل هذا الرصيد باسلوب ممتع وواقعية مشرقة تعكس

براءه واصالة المجتمع المصري « الهادئة الى درجة بعيدة » قبل ان تدهمه الاساليب الحديثة المعروفة !!

لقد كان ثمة ملاحظات على اسلوب الحياة في هذا المجتمع وايضا على الازهر ، وكذلك على دار العلوم .

نعم .. هناك ملاحظات كثيرة واساسية لم يبخل الدكتور في سرد الكثير منها وفي الحاح على اصلاحها لكن ذلك لم يكن يعني ابدا ان نضرب الرأس التي اصابها الصداع بالفاس .. بحجة انها مريضة - كما تم حين صدر قرار تنظيم الازهر الذي ادى الى تمييع رسالته - باعتباره حامي الاسلام - وحين ارادت جماعة الصليبيين - كلويس عوض - والشيوعيين - كجماعة الطليعة - تجهز على دار العلوم - باعتبارها حامية العربية - لولا ان الله اراد بالامة خيرا .. فقدر امرا اخر !!

ان هذا المعنى هو الايحاء الجميل الذي توحي به دراسة الدكتور احمد شلبي لحياة الازهر والقرية ودار العلوم في هذه الحقبة من تاريخ مصر .

في سنة ١٩٣٩ قامت الحرب العالمية الثانية ، وفرض جو من القلق والاضطراب على الجنس البشري كله ، ولعله ليس من المبالغة القول : ان كل الاحياء قد تاثروا - بطريقة ما - من هذه الحرب الضروس .. ولقد قدر للدكتور شلبي ان يدفع نصيبه في هذه الحرب فتاخر عدة سنوات في البعثة الى الخارج ، مع انه كان اول خريجي دار العلوم سنة ١٩٤٣م ، ولعلنا نلمس النقلة العجيبة في حياة ابن قرية « عليم » في « كمبردج » ، مع واحدة من اشهر قلاع العلم في الحضارة الاوروبية !!

والمهم ان الدكتور امضى دراسته هناك ، حيث حصل على الدكتوراه عن بحثه المعروف « تاريخ التربية الاسلامية » ولم يكد الدكتور ، يخلد الى الاستقرار النسبي ، ويبدأ في رد الجميل الى وطنه الذي بذل الكثير لكي يوفر له ماتتطلبه مراحل التعليم الانفة الذكر ..

لقد التحم الدكتور بعديد الانشطة والمجالات ، وخرج بحصيلة من التجارب الاجتماعية والفكرية والسياسية كان هذا الكتاب حصادها .

وقد فازت الهيئات والاحزاب باوفر نصيب من اراء الدكتور . ولم يخش في ارائه لومة لائم وكان - بحق - موضوعيا ومنصفا .

لقد ذكر الدكتور - صراحة - انه ليس من الاخوان المسلمين ، وذكر ان قوائم الاخوان المسلمين خلت من اسمه لكن ذلك لم يمنعه ان يذكر في صراحة مماثلة وقوة محمودة كلاما نعتبره من اقوى ماقيل في مصر مابعد ١٥ مايو ١٩٧٣

قال الدكتور :

هكذا خلت قوائم الاخوان المسلمين من اسمي تماما وليس ذلك شيئا أفخربه ، ولكنه حقيقة اقررها ، ونحن نذكر ان هذه الجماعة لعبت دورا اسلاميا رائعا في حياة الصبيان والشباب والرجال ، وغرست اخلاق الاسلام في الملايين ، وجعلت الانتساب الى الاسلام مفخرة يعتز بها الكثيرون وربطت بين المسلمين في مختلف الانحاء وكونت من المسلمين قوة هائلة هزت غطرسة الاستعمار وقوى الغرب وطلائع الصهيونية ، ودفعت الى المكاتب والمصانع والوظائف جماعات تعرف الله وتخافه ، وبالتالي تنتج بجد ، وتعمل دون رقيب من الناس ، ولاتمتدلها الشبهات ، ولايمسها الانحراف ، وكانت كلمة « من الاخوان المسلمين » طابعا للتنزه عن الصغائر ، والبعد عن الرشوة والاهمال والحرص على اداء الواجب ، وحيثما رايت الان رجلا يبرز به هذا الطابع فاعرف انه كان غالبا منتسبا الى هذه الجماعة « ص ١٤٧ »

« لو سارت جماعة الاخوان المسلمين في طريقها الاسلامي - دون عوائق - لكان للمسلمين الان شان اخر ، ولما استطاعت قوى الشر ان تنال من المسلمين او تعتدي عليهم فكم من لسان اخرسته قوة هذه الجماعة وكم من عدو توارى خوفا من الاخوان المسلمين ، فلما اختفت هذه الجماعة ظهرت انياب الاعداء ، واخذت تهاجم المسلمين بشراسة ، وكانت هذه الانياب من قبل كليلة هزيلة » « ص ١٤٧ »

.. ان صدور هذا الكلام في مصر .. له عدة دلالات مهمة فهو اولا دليل على ان الحق لايمكن ان يظل مقهورا الى الابد وهو دليل على الشجاعة الادبية العالية التي يتحلى بها الاستاذ المؤلف .

ولقد تعرض الدكتور لبعض الظروف ، وصدر قرار سنة ١٩٥٤ بفصله من عمله في الجامعة ،

وفي هذه الفترة ، ذاق الدكتور شلبي الكثير من الآلام والمتاعب ، حتى الجوع القاتل ، ولقد عاد - وهو بدرجة مدرس في الجامعة - الى العمل كمدرس بالمدارس الخاصة المتوسطة - الاعدادية - كي يبقى « هو واسرته » على قيد الحياة !!

وقد زاول الدكتور - في الطريق - اعما لا اخرى ، كالعمل في المؤتمر الاسلامي (الذي اصبح الان مركزا للاتحاد الاشتراكي) وذلك الى ان تمت اعارته الى حكومة اندونيسيا كاستاذ في جامعتها الاسلامية .

وفي اندونيسيا بذل الدكتور الكثير للاسلام والمسلمين .. فتعلم الاندونيسية ، وعلم بها والقى بها المحاضرات ، واندمج بها مع الجماهير ، وحل في حياته الامن محل القلق ، فقد كان الدكتور قبل ذلك - في مصر - يخاف « كلما دق احد الباب ويتوقع السوء » .

وتطورت انشطته فأصب… مديرا للمركز الثقافي المصر… بجاكرتا ، ودخل عا… الدبلوماسيين ، بكل مايكتنف… الدبلوماسية من اوباء لم تجعل… الدكتور يستريح كثيرا الـ… البقاء فيها فعاد الى مصر سنـ… ١٩٦٠ ولم تلبث به الايا… كثيرا حتى عاد الى مكانه… كلية دار العلوم .

وفي السودان قضى فتر… من الزمان اعانته على اخرا… الجزء السادس من موسوعة… للتاريخ الاسلامي ، كما… اعانته على الرؤية المباشر… للصراع الدائر في هذه المنطق… من القارة الافريقية بـ… الاستعمار وقوافله من المبشري… وبين العروبة والاسلام .

ولم ينس ان يتناول فـ… « لمسات عامة » رايه في بعض… القضايا والمؤسسات التـ… اتصلت بها حياته على نحـ… ما .. كدور زوجة الكاتب… واولاده في حياته ، وفـ… كثرة انتاجه العلمي ، وعر… على بعض القضايا الوطنيـ… وخطر الصلح مع اسرائيل… ومصر والاستيراد ، وقـ… اقتراحا لمشاركة العرب فـ… المعركة مشاركة عملية وابد… رايه في مؤسسات الـ… الاسلامي .. تلك التي عا… معها بعض عمره ، وشا… في انشطتها المختلفة كالاز… ودار العلوم ، ومعهد الا… والمجلس الاعلى للشـ… الاسلامية ، وجمعية الـ… المسلمين ، ومعهد الدرا… الاسلامية بالزمالك

ان من الحق القول : ا… في حاجة ماسة الى مثل… التجارب الذاتية القوية

ومادام تاريخنا [illegible] وقع تحت ضغوط [illegible] في شتى الاقطار فان [illegible] الوحيد لبروز حقائق [illegible] الصحيح لن يتوفر [illegible] عليها الا من خلال ان [illegible] كل الذين شاركوا في [illegible] الاحداث في هذه الفترة [illegible] عاشتها امتنا تحت ظـ… مختلفة متنوعة .



دور المنافقين في المعارك التي خاضها الرسول

* المنافقون هم الذين يخافون القتال .. لان اعماقهم خاوية من الايمان الحق .. والشجاعة الكريمة .

اما المؤمنون الصادقون .. فيقدمون على المعارك ... بعزم صادق .. وصبر عند اللقاء .

امتنا اجمعت — في روعة متناهية — على قتال العدو اليهودي في فلسطين المحتلة وما ان توقفت الحرب بغتة حتى هب المنافقون يطيلون السنتهم بكلام فارغ عن ايام الاستقرار والوداعة .. ويغرون الامة بخفض سلاحها واغماده استعدادا للصلح مع العدو .

هذا تخذيل للامة .. وهي في حالة حرب .

ومن قبل فعل المنافقون مثل ذلك .

وهذا المقال الجيد يستعرض بعض مواقف المنافقين في الغزوات التي دارت في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام

بقلم
عبد القادر طاش
تركستاني

ما ان بزغت شمس الدعوة الاسلامية وعمت انوارها الوجود حتى التف الاعداء حولها يكيدون لها ويحاولون القضاء عليها بكل ضراوة واستماتة . وكان المنافقون — الذين اظهروا الاسلام بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم — اشد اولئك الاعداء خطرا وابعدهم اثرا في حياة الدعوة ، ذلك لانهم كانوا يختلطون بالمجتمع المسلم ويندسون في الصف الاسلامي ويفعلون افاعيلهم ويكيدون كيدهم — المغلف بحقدهم وحسدهم وضغنهم — وهم آمنون من ان يلومهم احد .

وقد بدات حركة النفاق الخطيرة بدخول الاسلام الى المدينة المنورة واستمرت الى قرب انتقال الرسول صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى. ويصور ابن القيم رحمه الله خطورة المنافقين واثرهم السيء على الاسلام واهله فيقول « فلله كم من معقل للاسلام قد هدموه . وكم من حصن له قد قلعوا اساسه وخربوه . وكم من عالم قد طمسوه . وكم من لواء له مرفوع قد وضعوه وكم ضربوا بمعاول الشبه في اصول غراسه ليقتلعوها وكم عموا عيون موارده بارائهم ليدفنوها ويقطعوها . فلا يزال الاسلام واهله منهم في محنة وبلية ولا يزال يطرقه من شبههم سرية بعد سرية ويزعمون انهم بذلك مصلحون (الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون)(١) (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرن) (٢) .

كان للمنافقين دور خطير في معارك الاسلام الاولى تتراوح بين التخلف عن الجهاد وتخذيل المسلمين عن الخروج وبث الفتنة بينهم ونشر الاراجيف الكاذبة والدعايات المسمومة والشماتة من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه . وقد بدات اعمالهم التخريبية بعد غزوة بدر الكبرى حينما علموا بانتصار المسلمين فتحركت في نفوسهم كوامن الحقد والحسد والبغضاء واخذوا .. ينشرون الاراجيف قبل مقدم الجيش الاسلامي الى المدينة فقال احدهم : قد تفرق اصحابكم تفرقا لا يجتمعون معه ابدا .. قد قتل محمد وغالب اصحابه وهذه ناقته عليها زيد بن حارثة لا يدري ما يقول من الرعب . وكان زيد بن حارثه قد ارسله الرسول صلى الله عليه وسلم على ناقته ليبشر اهل المدينة بالنصر فلما سمع اسامة بن زيد مقالة ذلك المنافق ذهب الى والده يسأله فلما تبين له الحق جاء الى المنافق وفضح امره قائلا : انت المرجف برسول الله لنقدمنك الى رسول الله اذا قدم فليضربن عنقك . وقد رد عليه المنافق . انما هو شيء سمعته من الناس يقولونه . وهكذا انطلقوا في معظم المعارك الاسلامية يثبطون الهمم وينشرون الاكاذيب ويسعون بالفتنة (الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين) (٣) .

« في غزوة احد »

كانت هذه الموقعة من اولى المواقع التي كشفت عن المنافقين وفضحت كثيرا من مكائدهم ونواياهم . ولقد وضع المنافقون في هذه الغزوة خطة غادرة لاحداث الفشل في صفوف المسلمين . ويمكن تلخيص تلك





الخطة بما يلي : ـ

١ ـ أيد عبد الله بن أبي بن سلول ـ زعيم المنافقين ـ الراي القائل بأن يكون الدفاع عن المدينة من داخلها وان يلتزم المسلمون دورهم ليحاربوا الاعداء المغيرين في السكك ومن فوق البيوت والصياصي . والظاهر أن المنافقين واليهود قد رأوا الفرصة سانحة للقضاء على الاسلام فرأوا ان يندسوا بين المسلمين فيكونوا بمثابة الطابور الخامس للمشركين فيحدثوا البلبلة والفتنة والكيد الغادر في صفوف المسلمين .

معا المنافقون واليهود

٢ ـ وعندما فشل ابن ابي بصدور اوامر الرسول صلى الله عليه وسلم بالخروج لملاقاة المشركين خارج المدينة انتقل الى دور ثان من خطته فاذا بستمئة يهودي يجتمعون بسلاحهم تحت امرة ابن ابي ومعهم ثلاثمائة من اتباعه وارادوا الانضمام الى صفوف المسلمين ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم رفض اشتراك اليهود في الجيش ولو انهم اشتركوا لاجتمعت في ذلك الجيش تيارات متناقضة ولفقد وحدته القيادية وروحه المعنوية وكانت مفاجأة غير متوقعة لابن ابي ان يرفض الرسول صلى الله عليه وسلم اشتراك اليهود . ومعذلك خرج ابن ابي بكتيبة المنافقين فقط وادلجوا مع المسلمين الى الشوط قريبا من احد حتى حانت صلاة الفجر وعند ذلك انخذل ابن ابي بتلك البقية وكر راجعا الى المدينة .

٣ ـ واثناء رجوع المنافقين من احد اراد ابن ابي ان يحدث فتنة في الصف الاسلامي فقال: ما ندري علام نقتل انفسنا ارجعوا أيها الناس . وكادت الفتنة ان تقع فعلا وذلك ان طائفتين من الانصار وهم (بنو حارثة من الاوس وبنو سلمة من الخزرج) هموا بالانصراف وكانوا جناحي المعسكر ثم عصمهما الله فظلوا في الجيش فذلك قوله تعالى (اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون) (٤) .

٤ ـ وبقي بعض المنافقين في الجيش واستمروا معه في القتال وكان بعضهم يطلق سهام القيل والقال والارجاف بالمفتريات (وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو ان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا) (٥) .

وقد ارجف بعض المشركين بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل فهب بعض المنافقين ليقول : لو كان نبيا ما قتل فارجعوا الى دينكم . ولكن تلك الاراجيف والمفتريات لم تزد المسلمين الا صمودا وتصميما على القتال وقالوا : ماتصنعون بالحياة بعده (يقصدون رسول الله صلى الله عليه وسلم) قوموا فموتوا على ما مات عليه

٥ ـ وعندما رجع المسلمون من الغزوة شمت المنافقون واليهود أيما شماتة بما أصاب المسلمين لكثرة القتلى ولقتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ثم شمتوا اكثر من ذلك لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه من الاذى والجراح وصاروا يقولون : لو كان من قتل منكم عندنا ما قتل .. تلك هي الخطوط العريضة للدور الهدام والموقف التخريبي الذي وقفه المنافقون في معركة احد (٦)

في غزوة بني النضير :

كانت هذه الغزوة في السنة الرابعة من الهجرة وكان سببها غدر بني النضير (وهم من اليهود) برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حينما دبروا أمرا لاغتياله صلى الله عليه وسلم ومن معه في محلتهم وقد انتدبوا لهذه المهمة (عمرو بن جحاش بن كعب) ولكن الله الهم رسوله ما بيتت يهود من غدر فقام صلى الله عليه وسلم كأنما يقضي أمرا ثم دخل المدينة وأمر المسلمين بالتهيؤ للحرب لظهور الخيانة من بني النضير وكان قد سبق هذا اقذاع كعب بن الاشرف (وهو سيد من سادات بني النضير) في هجاء رسول الله وتأليبه الاعداء عليه فاذن رسول الله لمحمد بن مسلمة في قتل ابن الاشرف فقتله وحاص رسول الله صلى الله عليه وسل محلة بني النضير وامهلهم ثلاث ايام وقيل : عشرة .. ليفارقو جواره ويجلو عن المحلة على ا يأخذوا اموالهم ويقيموا وكلا عنهم على بساتينهم ومزارعهم

دور المنافقين

ارسل المنافقون رهطا منه الى بني النضير فقالوا لهم اثبتوا وتمنعوا فأنا لن نسلمك ان قوتلتم قاتلنا معكم وا اخرجتم خرجنا معكم . وهكذ نرى المنافقين يخونون المسلمي وينضمون الى أعدائهم ولكن الل يبطل كيدهم ويفضح أمرهم لما بلغ الحصار ستا وعشري ليلة يئس اليهود من صدق وع المنافقين لهم وعلموا انهم (لئ اخرجوا لا يخرجون معهم ولئ قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروه ليولن الادبار ثم لا ينصرون)(٧

وعند ذلك طلبوا من الرسو أن يجليهم ويكف عن دمائهم ك سبق جلاء بني قينقاع فأجابه الرسول صلى الله عليه وس فاحتملوا من أموالهم ما استطاع وكان الرجل منهم يهدم بيت فيحمله على بعيره او يخر حتى لا يقع في ايدي المسلمي وكان المسلمون قد هربوا ـ قبل ـ وخربوا بعض الجدر التي اتخذت حصونا في أي الحصار . ويكشف القرآ الكريم عن طبيعة المنافقين فيقو (لانتم أشد رهبة في صدوره من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهو



لكن رغم هذا الهول
الكرب والشدة والضيق
فقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم
مثابة الأمان للمسلمين
ومصدر الثقة
الرجاء والاطمئنان

لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد ..) (٨) . ويضرب الله للمنافقين الذين اغروا اخوانهم اليهود بالثبات ثم تخلوا عنهم مثلا بحال الشيطان مع الانسان يستجيب لاغرائه فينتهي واياه الى شر مصير فيقول تعالى (كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال : اني بريء منكم اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين) (٩) .

« في غزوة الاحزاب » : ــ

كان لليهود في تخريب الاحزاب وتأليبهم ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم دور رئيسي . فلقد قاموا بدعوة القبائل العربية لقتال الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين وكانوا يريدون من وراء ذلك الانتقام من المسلمين الذين اجلوهم عن المدينة . قدموا على قريش فحرضوهم على القتال قائلين: انا سنكون معكم عليهم حتى نستأصلهم . وجاءوا غطفان فدعوهم ومنوهم . فخرجت قريش وخرجت غطفان قاصدين يثرب للقضاء على الاسلام . فلما سمع بهم النبي صلى الله عليه وسلم ضرب الخندق على المدينة وبعد فراغه من الخندق اقبلت قريش وغطفان وخرج اليهود حتى أتوا اخوانهم من بني قريظة ــ وكانوا قد وادعوا الرسول صلى الله عليه وسلم وعاهدوه ــ وما زالوا بهم يمنونهم ويعدونهم حتى استجابوا لهم فنقضوا عهدهم مع رسول الله .. وعظم عند ذلك البلاء واشتد الخوف على المسلمين و (زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا) (١٠) حتى كان ليلهم في الخندق نهارا ولم يقدروا على صلاة ظهر ولا عصر ولا مغرب ولا عشاء .

وجد المنافقون في الكرب المزلزل والشدة الاخذة بالخناق فرصة للكشف عن خبيئة نفوسهم وهم آمنون من أن يلومهم احد . وكان عملهم في هذه الغزوة يتلخص في الامور التالية :

١ ــ الاستهزاء والسخرية من وعد الله والسعي بالفتنة:ــ فقد قالوا : كان محمد يعدنا ان نأكل من كنوز كسرى وقيصر واحدنا اليوم لا يأمن نفسه ان يذهب الى الغائط ! (اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا) (١١)

٢ ــ الخوف من القتال والجبن في النزال . ويصور القرآن الكريم ذلك في صورة مضحكة تثير السخرية فيقول: (فاذا ما جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت) (١٢) وهم من شدة خوفهم وارتعاشهم لا يصدقون ان الاحزاب قد ذهبت (يحسبون الاحزاب لم يذهبوا وان يأت الاحزاب يودوا لو انهم بادون في الاعراب يسألون عن أنبائكم) (١٣) يا للسخرية .. انهم يتمنون ان لو كانوا من اعراب البادية فلا يشاركون اهل المدينة في حياة ولا مصير .

٣ ــ الاستئذان في عدم القتال والرجوع الى المدينة بحجة أن بيوتهم عورة للعدو متروكة بلا حماية والحقيقة غير ذلك (ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا) (١٤) .

٤ ــ وفوق تخلفهم عن القتال واعتذارهم عن الجهاد بتلك الاعذار المشينة فهم يحرضون المؤمنين على ترك الصفوف والعودة الى المدينة بحجة ان بيوتهم معرضة للخطر وراءهم (واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لامقام لكم فارجعوا)(١٥) (قد يعلم الله المعوقين والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا) (١٦) .

٥ ــ وبعد ان ذهب الخوف وجاء الامن (خرجوا من الجحور وارتفعت اصواتهم بعد الارتعاش وانتفخت أوداجهم بالعظمة ونفثوا بعد الانزواء وادعوا في غير حياء ما شاء لهم الادعاء من البلاء في القتال والفضل في الاعمال والشجاعة والاستبسال) (١٧) قال تعالى (فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد) (١٨) .

ولكن رغم هذا الهول والكرب والشدة والضيق فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثابة الامان للمسلمين ومصدر الثقة والرجاء والاطمئنان ومن ثم قال المسلمون (هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما) وكان منهم (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) (١٩). وانتهت المعركة بان (رد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين شر القتال وكان الله قويا عزيزا . وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا واورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وارضا لم تطؤوها وكان الله على كل شيء قديرا) (٢٠) .

في غزوة بني المصطلق : ــ

جمع سيد بني المصطلق (وهم من اليهود) لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الرسول اليهم بريده بن الحصيب ليعلم علم ذلك فذهب واكتشف حقيقه نوايا يهود ثم اتى الى الرسول صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك . فخرج المسلمون لقتال بني المصطلق وخرج معهم المنافقون في كثرة لم يخرجوا قط في مثلها .وكان على راسهم زعيمهم ابن سلول

وكان للمنافقين في هذه الغزوة دوران هامان كان لهما اثر كبير وبلبلة شديدة كادت ان تشعل فتنا مستعرة لولا ان عصم الله المسلمين وفضح الاعيب المنافقين .

أسرى حرب ... أم سياح ؟

في عام ١٩٧١ وعندما
نفوسنا لا تزال تتجرع الهزيمة
وكانت مشاعرنا قد طفحت
بالمرارة واليأس . كان العدو
الاسرائيلي قد بلغ حدا لا يطاق
من الصلف والزهو . وكان
مسيو يارينج قد اصيب بالدوار
فكف عن مساعيه وتنقلاته بين
القاهرة — تل أبيب وبالعكس

في هذه الاثناء وخلال لقاء
صحفي أجنبي مع رئيسة وزراء
العدو . جولدا مائير .

سال الصحفي قائلاً :

كيف تتصورين السلام بين
العرب واسرائيل في تخيلك .
وأشعلت جولدا مائير سيجارة
لها وأمعنت في التفكير ثم قالت
بصوت هادىء السلام في
تصوري مع العرب يكون حينما
أستقل سيارتي الخاصة من
تل أبيب وبدون حراسة وأتجه
الى القاهرة لكي أتسوق بعض
حاجاتي من محلاتها العامة
وربما أجد فيها بعض البضائع
الاسرائيلية الصنع ثم أذهب
لمشاهدة معالمها السياحية ثم
أعود مرة اخرى الى تل أبيب .
وبرغم المرارة التي شعر بها
كل عربي عندما قرأ هذا الكلام
وبرغم التمزق النفسي الذي
صنعته هذه الكلمات في نفس
كل عربي . فان المرارة كانت
أشد والتمزق كان أقوى حينما
طالعتنا صور أسرى العدو
بملابسهم الزاهية الجميلة
والابتسامة على محياهم وهم
في جولة لزيارة أبي الهول
بالجيزة .

ان هذه الصورة كادت أن
نخرج الدموع من محابسها
وأثارت في النفس الكثير مما
يجب أن يقال .

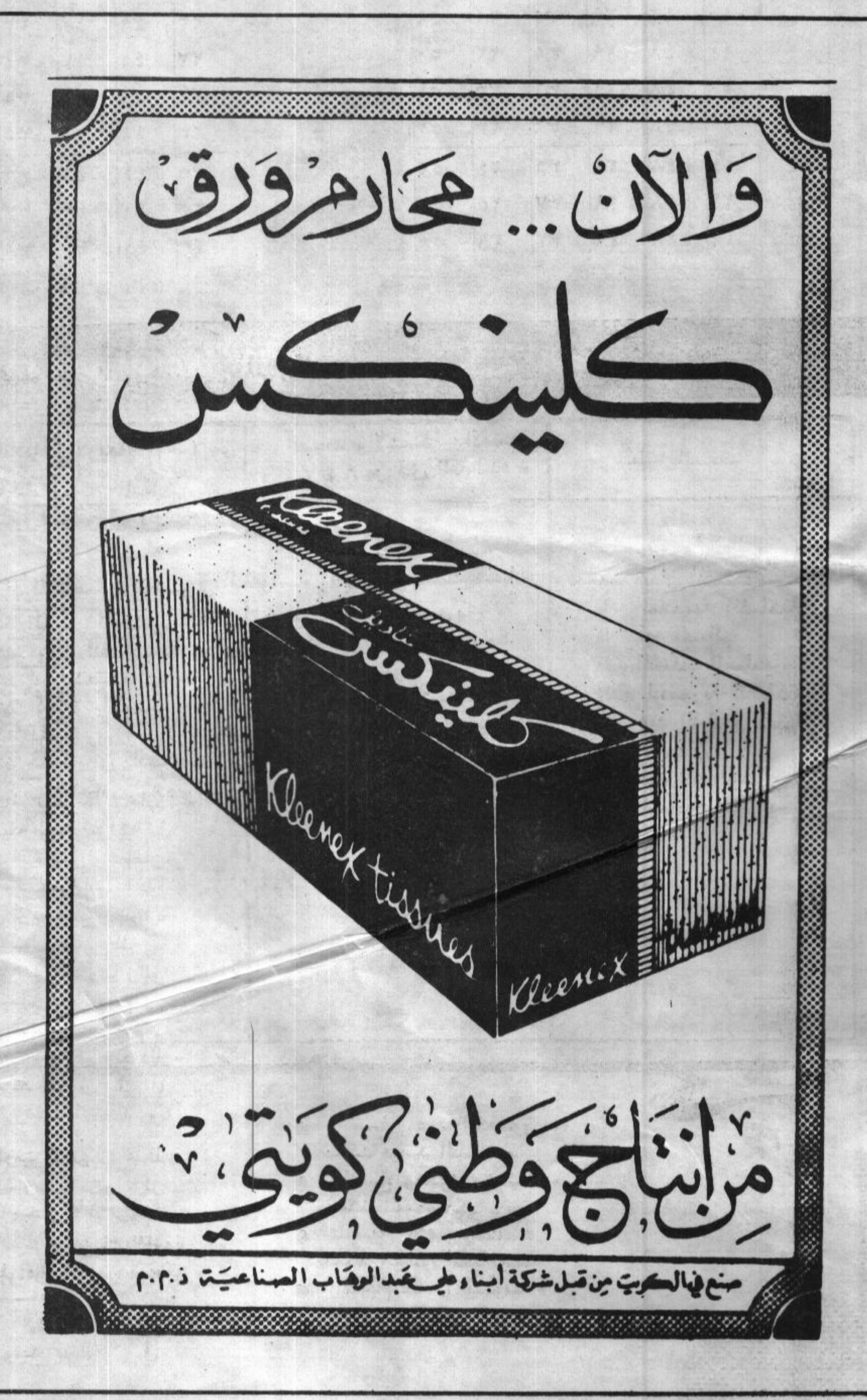
اليهود أشد عداوة للذين
آمنوا .

اليهود أعداء العرب
والمسلمين .

اليهود يتمتعون في بلادنا
ويشربون من ماء نيلنا .
ويقتلون اطفالنا ونساءنا ..
وشبابنا في المدارس والبيوت
على الجبهة .. ثم يسيحون في
بلادنا .

ولنا أن نتساءل أأسرى
حرب هؤلاء ؟ .. أم سواح
بدون عملة ؟

محمد عبد الفتاح



بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

نوفمبر ١٩٧٣	ذو القعدة ١٣٩٣	أيام الأسبوع	فجر د س	شروق د س	ظهر د س	عصر د س	عشاء د س
			المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)				
ثلاثاء	٢	٢٧	١	٣٣	٤٧	٤١	٢٢
اربعاء	٣	٢٨	٢	٣٤	٤٧	٤١	٢٢
خميس	٤	٢٩	٣	٣٥	٤٨	٤١	٢٢
جمعة	٥	٣٠	٣	٣٥	٤٨	٤١	٢٣
سبت	٦	ديسمبر	٤	٣٦	٤٨	٤١	٢٣
احد	٧	٢	٥	٣٧	٤٩	٤١	٢٣
اثنين	٨	٣	٥	٣٨	٤٩	٤١	٢٣

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)

فجر د س	شروق د س	ظهر د س	عصر د س	مغرب د س	عشاء د س
٤٩	٢١	٣٥	٢٩	٤٨	١٠
٥٠	٢٢	٣٥	٢٩	٤٨	١٠
٥١	٢٣	٣٦	٢٩	٤٨	١٠
٥١	٢٣	٣٦	٢٩	٤٨	١٠
٥٢	٢٤	٣٦	٢٩	٤٨	١١
٥٣	٢٥	٣٧	٢٩	٤٨	١١
٥٣	٢٦	٣٧	٢٩	٤٨	١١

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر أو الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢ ، ٣ من ذي القعدة ١٣٩٣ هـ	السبت والاحد والاثنين ٦ ، ٧ ، ٨ من ذي القعدة •	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد دار الطفولة للبنين بالشرق	مسجد الطفولة للبنات بالصليبخات	مسجد كيفان الضاحيه
« حسن طنون	مسجد الساير القبلي •	مسجد البحر السوق •	« القادسية الضاحية
« حسن أيوب	مسجد كيفان الضاحية •	مسجد علي بن أبي طالب	« فهد السالم
« عبد المنعم ثعيلب	مسجد ابن شيتان •	مسجد البخاري •	« الشعب الضاحية
« مصطفى عيد	مسجد السوق الكبير •	مسجد معاذ بن جبل •	« المنصورية الضاحية
« محمود وهبة	مسجد المديرس	مسجد حمد الصقر بالعديلية	« عبد اللطيف العثمان
« احمد الحنجور	مسجد حسان بن ثابت •	مسجد ابن عويد النقرة •	« الربيعان
« احمد جلباية	مسجد الحرس الوطني بالجيوان	الشراح الجديد السالمية •	« عبد الله البحر
« حسن مناع	... .	.. ..	« الشاملية الضاحية

جدول محاضرات ما بعد مغرب الخميس

٥ من ذي القعدة ١٣٩٣هـ الموافق ٢٩ من نوفمبر ١٩٧٣ م

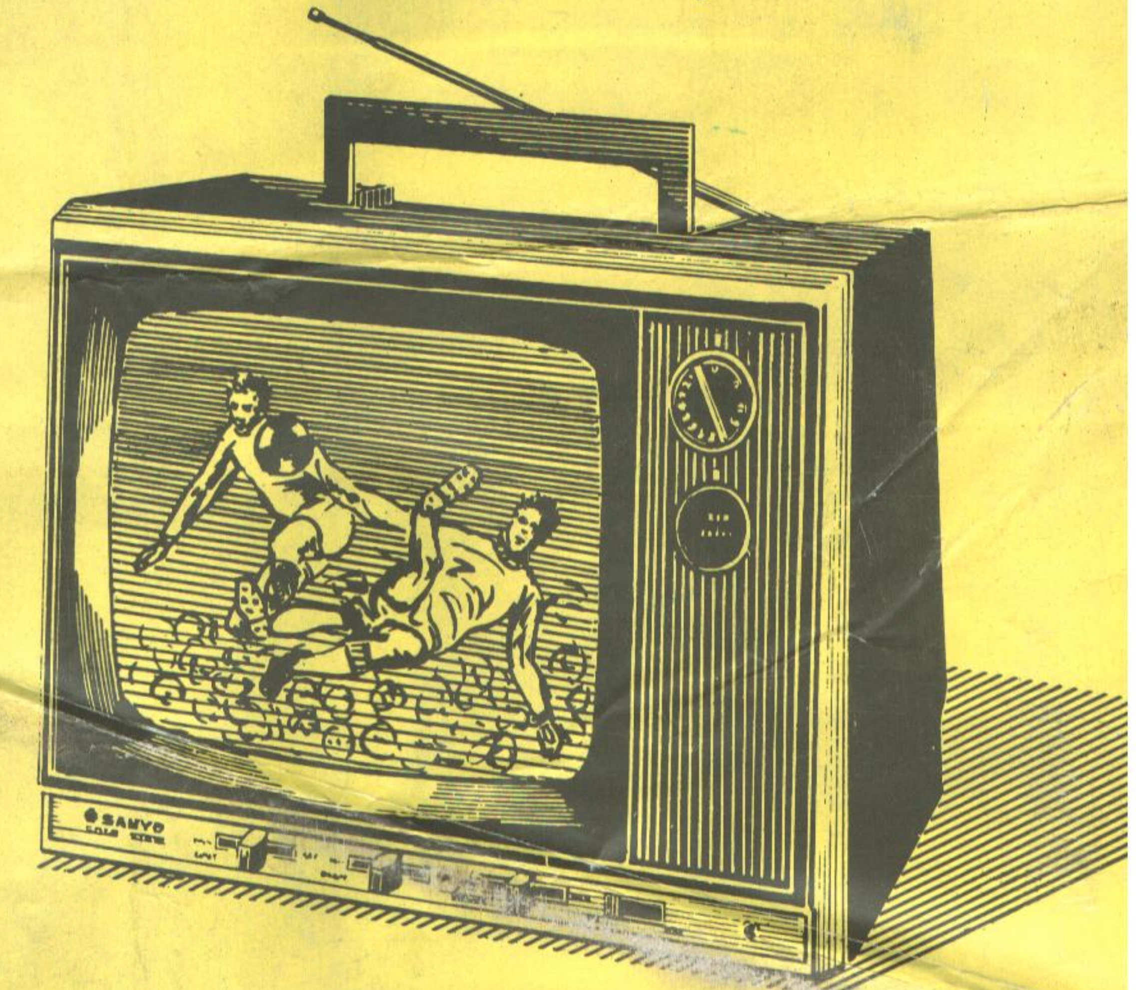
- الشيخ احمد الحنجور • مسجد فهد السالم
- الشيخ محمود وهبة • مسجد الشملان
- الشيخ احمد جلباية مسجد خيطان الضاحية
- الشيخ حسن ايوب • مسجد عبدالله العثمان




لاداعي للمقارنة داتسون ترضي كافة الاذواق .. لأن داتسون تخضع قبل
خروجها من مصانعها في اليابان لتجارب واختبارات هندسية عديدة لذلك
أصبحت السيارة الأكثر مبيعًا واقتصادًا في الوقود .. في العالم
جرب داتسون وأنت تلمس الفارق الكبير
... على سبيل المثال لا الحصر نقدم
لكم بعض موديلات داتسون
التي ستنال اعجابكم
حتمًا
DATSUN
داتسون
١٢٠ واي
٤ ابواب سيدان
The 120Y 4-Door Sedan.
DATSUN
داتسون
١٢٠ واي
كوبيه
DATSUN 120Y Coupe!
الوكلاء المعتمدون بالكويت
DATSUN
NISSAN
شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين
المعارض : الشويخ - الدائري الرابع - تلفون ٧١١٩٢٣ - الشويخ - تلفون ٨١٠٢٧٧
الأحمدي - تلفون ٩٨٢٧١٢ - السالمية - تلفون ٦١٨٠٣٠

تلفزيون سانيو النقّال أفضل رفيق لمشاهدة المباريات في كلّ مكان

حجم الشاشة مناسب ، والقياسات الخارجيّة دقيقة ، والضوء ممتاز بالإضافة إلى أنه سهل الحمل .... إنّ هذا التلفزيون ، قياس ١٢ بوصة ، المصنوع كلّه من الترانزيستور (ALL SOLID STATE) جرى تصميمه وصنعه للأشخاص المتنقّلين والذين يبحثون دائماً عن صفاء الضوء ووضوح الصورة ليس في البيوت فقط وإنّما في الخارج أيضاً . يعمل بالتيّار المتناوب العادي أو بالبطّاريات المعبّأة بصورة خاصّة . شاشته سوداء لتثبيت الصورة في مناطق الإضاءة الشديدة . تتوفّر فيه القنوات للموجات فوق العالية والموجات العالية جدّاً (UHF+VHF) بالإضافة إلى أجهزة التحكّم للحصول على الصورة الواضحة والصوت العذب وكذلك مقبس السمّاعة للمتعة بالإستماع المنفرد . ويحتوي على مجموعة من الوصلات المتينة (٢٩ ترانزيستور في موديل 12-T218U) حيث يضمن لكم الرؤية الصافية حيثما كنتم ورغبتم في تشغيله .... إنّ هذا التلفزيون النقّال المصنوع كلّه من الترانزيستور يؤمّن لكم متعة المشاهدة في أسعد الأوقات .





الوكيل العام : مخزن التجهيزات ذ.م.م
شارع عبدالله السالم - تلفون ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤ - الكويت

طباعة مطابع مقهوي - الكويت